

صيام... ورباط

ثمار الصبر

رسالة الهيئة الشرعية بمناسبة شهر رمضان

هنيئا لك الشهادة .. أبا زيد

هنيئا لك ما ظفرت به ..

"تعلن كتائب ثورة العشرين عن ارتقاء القائد المجاهد طاهر علوان شلال الجبوري قائد قاطع أبي غريب؛ شهيدا بإذن الله تعالى."







مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين

رئيس التحرير
حامد النجم
مدير التحرير
محمد يوسف القاضي
هيئة التحرير
د. عمر صلاح الدين علي
أ. أحمد عبد الرزاق
أ. محمود إبراهيم
صعب عبدالله
التدقيق اللغوي
أ. محمد حسين الحلي
الإخراج الفني
أيمن عبد الكريم

البريد الإلكتروني :
Magazine@ktb-20.com

موقع الكتائب :
www.ktb-20.com

اقرأ في هذا العدد



ثمار الصبر

رئيس التحرير

لكل فعل ردة فعل؛ ولكل عمل ثمرة؛ ولابد بعد الزرع «بإذن الله» من حصاد، ولا يمكن أن نتصور النتائج بلا عمل؛ وكما قيل «لا دخان بلا نار»، فمباشرة الأسباب مقدمة لاستحصال النتائج، فالعبادة ولزوم طاعة الله شرط لدخول الجنة، والجهاد مقدمة للنصر المبين.

من هذه القوانين البديهية انطلقت مقاومتنا الإسلامية في العراق، طاعة لأمر ربها في دفع العدو الصائل الذي استباح ديار المسلمين، فقد فهم أبناء المقاومة وهم ينطلقون من المساجد؛ أن واقع «القوة» لا يمكن تغييره إلا «بالقوة»، وما كان رجاؤهم استرداد حكم مسلوب بل الجوائز التي وعدهم بها ربهم، فتحملوا عن أهلهم القيام بهذا العبء الثقيل واضعين أرواحهم على أكفهم، فهجروا الفراش الدافئ الوثير في الشتاء؛ والظل البارد في الصيف؛ والتحفوا السماء وافترشوا الأرض مرابطين ليذيقوا المحتل ما يستحق من العذاب.

مرت الأعوام تلو الأخرى؛ وهم على نهجهم الجهادي لا يتزحزحون وعن طريق المقاومة لا يحيدون، بل باتوا أكثر تمسكا بنهجهم الذي اختاروه وطريقهم الذي سلكوه، فمن خسائر الاحتلال يتخذون الدافع للاستمرار، ومن شجاعة أهل العراق الذين أفشلوا مخططات الفتنة يستمدون الثبات، ومن التفاف الأخيار حولهم يأخذون الأمل، وفضلا عن هذا وذاك فإنهم من تسديد الله لهم في جهادهم قد استدلوا على توفيقه لهم ولا يفتؤون يسألونه النصر المبين.

واليوم ونحن نقف على أبواب شهر عظيم؛ شهر الصيام والقيام؛ شهر المرابطة والفتوحات الإسلامية؛ ولابد لنا من أن نغتنمه لأخذ درس آخر يعين في درب جهادنا، فكما أنه للاستكثار من العبادات خير زمان فكذلك هو شهر بات للصبر خير عنوان، فصبر الصائم له فرحتان فرحة يوم فطره وأخرى يوم يلقى ربه كما أخبرنا رسولنا الكريم ﴿صلى الله عليه وسلم﴾، ولا ريب أن لصبر المجاهد فرحة يوم إحرازه إحدى الحسنيين وأخرى عند الميزان.

لقد شهدنا في زمن مقاومتنا سبعة أشهر من رمضان وهذا هو الثامن؛ صبرنا فيها وفي بقية أشهر الأعوام، تقدمنا في عملنا وأجبرنا عدونا على التراجع، تطورنا في مقاومتنا وتأخرت مشاريع الاحتلال، ارتفعت رايتنا ولمع اسمنا في العالم بعد أن مرغنا أنف الاحتلال وجعلنا سمعته في الحضيض.

ومهما قيل عن المقاومة العراقية، وعلى الرغم مما يشاع عن تراجعها من خلال اجتزاء بعض الحقائق؛ إلا أن المنصفين يشهدون على اقترابها من تحقيقها لهدفها، ويؤكدون ما اعترف به العدو من تراجع مشروعه وفشله في بعض مفاصله، وما إعادة انتشاره وانسحابه إلى قواعده قبل عام إلا دليل على هروبه من مواجهة المقاومة العراقية، وما إصراره على استكمال الانسحاب المزعوم -وهو شكلي بكل تأكيد- إلا حماية لمن بقي من أفراده، فهل يمكن لعاقل أن يدعي أن هذا ناتج عن ضجر قوات الاحتلال ومللها من التسكع في شوارع العراق، أم هل يدعي أحد أن «كثرة» الورود التي استقبله بها أهل العراق سببت لهم «الحساسية» فقرروا المغادرة، أم هل من عاقل من يصدق أن السبب هو ما قدمته أمريكيا من «ديمقراطية» وما تحقق على يدها من أمن وانتشار الازدهار.

إن الشمس لا تحجب بغربال؛ فالكل يعرف -والمحتل قبل غيره- أن أغلب قوات الاحتلال سترحل لأنها عجزت عن إنجاز ما تريد؛ وفشلت في إكمال مشروعها؛ ويئست من تحقيق أحلامها، فهل تحقق كل هذا لولا المقاومة وثباتها، هل وصلنا لهذه النتيجة لولا مرابطة أبناء المقاومة المجاهدين، فهذا أول قطاف الثبات وهذه أولى ثمار الصبر، ونسأله تعالى أن يتم نعمائه علينا بالنصر المبين والتمكين لأهل الحق والعدل، ويتقبل منا جهادنا كما يتقبل صيامنا وسائر عباداتنا، وأن يثيبنا رضا من عنده في الدنيا والآخرة إنه نعم المولى ونعم النصير.



دراسة شرعية في المنهج الشرعي لكتائب ثورة العشرين:

خطوة في سياق تحصين المشروع الجهادي في الأمة

عبدالرحمن ناصر الشمري: باحث في الشؤون الإسلامية

ينتقل المنهج الشرعي للكتائب إلى خطوة مهمة وضرورية من التأصيل الشرعي للعمل الجهادي المنهج وفق الضوابط الشرعية التي أوجب الشرع الإسلامي الحنيف مراعاتها وحضورها في المشروع الجهادي في الأمة.

هذه الخطوة هي من الحلقات المهمة في العمل الجهادي، ألا وهي عملية تحصين المشروع الجهادي من أن تهوي به بعض النفوس الضعيفة والطامعة بعَرَض من الدنيا قليل لتَتَنَصَّل عن الطريق الجهادي إلى السقوط في أحابيل الباطل؛ لتعينه وأهله من خلال مظاهرته وإعانته، إما لكي يظهر الباطل ويعلوا، وإما لإدراك بعض المصالح الدنيوية والمنافع المادية، وإما للتخلص من شر العدو واتقائه، من خلال مظاهرة المشركين لتحصيل مصلحة ذاتية ناتجة عن تغليب حظ النفس على نصرة الأمة وتحقيق مصالحها العليا والحفاظ عليها.

وعندما يكون حال الأمة في مواجهة محتدمة مع الباطل، سواء كان محتلاً، أم متآمراً، أم طامعاً؟، فلا بد من وضع التحصينات التي تحيط الأمة بسياج شرعي منضبط من المنعة، وهنا يأتي المنهج الشرعي ليؤكد حضور هذا الضابط الشرعي منبهاً أفراد الأمة من أن يتخلوا عن المشروع الجهادي ليركنوا إلى المشركين فيظاهرونهم بأي شكل من أشكال المظاهرة والولاء.

المنهج الشرعي وتأصيل الأحكام المتعلقة بمظاهرة المشركين وأقسامها:

عندما تُضَمِّنُ الكتائب منهجَها الشرعي تفصيلَ أحكام الولاء والمظاهرة للمشركين، إنما تريد أن تحقق مصلحة كبرى في الأمة، وهي حماية الأمة ومشروع نهضتها من أن يظهر فيها من يركن إلى العدو المتآمر المترصِّد فيتخلى عن الجهاد ويطمع بتحصيل بعض المصالح من العدو، فيتجاوز بما يتأمل الحصول عليه من المكاسب عن المصالح العليا للأمة، وعندما تكون الأمة في جهاد لأعداء الدين من المشركين وغيرهم فإن الحاجة تكون ملحّة وموجبة لتأكيد هذه المعاني في منعة الأمة وتحصين مشروعها.

فنرى أن المنهج الشرعي يختصر أقوال أهل العلم ليصيغها بصياغة مختصرة ومفيدة من دون الاستفاضة بسعة المباحث وكثرة الأقوال؛ بغية الوصول إلى مقصد التأصيل من أقرب طريق وهو الفهم الموصل للعمل الذي هو الغاية من البحث، حيث تدور الدراسة في هذا المبحث المهم على أقوال أهل العلم كما جاء في المنهج الشرعي للكتائب ص:٤٦-٤٨: «أن المظاهرة تدور حول الأحكام الشرعية التي تقضي بأنها ردة وكفر مخرج من الملة، دون الخوض في التقسيمات أو التفصيلات -هو قول قسم من أهل العلم-.

وقسم آخر من العلماء ذهب إلى التفصيل في بيان أحكامها، وهؤلاء منهم من يفرق بينها وبين الموالاة وجعل لكل نوع منهما أقساما:

فالضرب الأول: قَسَّم الموالاة على موالاة دينية وموالاة دنيوية فجعل الموالاة الدينية كفراً مخرجاً من الملة، أما الموالاة الدنيوية فجعلها على قسمين هما:

القسم الأول: هو موالاة الأقارب كالزوجة النصرانية والأب الكافر من البشاشة لهم والتودد ونحوه فجعل هذا القسم جائزاً.

والقسم الثاني: هو الموالاة التي ليست لقرابة وإنما لمصلحة دنيوية فعد هذا القسم حراماً وليس كفراً.

وأما المظاهرة فإنها تخضع للتفصيل عندهم؛ فإن كانت لأجل إظهار دينهم على دين الإسلام فهذه ردة وكفر مخرج من الملة، أما إذا كانت لغير ذلك كأن تكون لمصلحة دنيوية فهي حرام وليست كفراً..واستدلّوا بقصة حاطب المعلومة التي أخرجها البخاري في صحيحه.

أما الفريق الآخر الذي لم يفرق بينهما فقسم الموالاة والمظاهرة على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الموالاة والمظاهرة التامة المطلقة العامة فهذه كفر مخرج من الملة.

القسم الثاني: أن تكون لأجل مصلحة خاصة للمتولّي والمظاهر وليس هناك ما يُلجئ إليها من خوف ونحوه فهذه حرام وليست كفراً استدلالا بقصة حاطب ﴿رضي الله عنه﴾.

القسم الثالث: فهي أن تكون بسبب الخوف من الكفار ونحوه فهذه جائزة لقوله تعالى: ﴿إلا أن تتقوا منهم تقاة﴾ أ.هـ».

أقوال أهل العلم المتعلقة بمظاهرة المشركين ومعانيها:

وقد قال تعالى: ﴿تَرَى كَثِيراً مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بالله والنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاء وَلَكِنَّ كَثِيراً مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [المائدة: ٨٠-٨١].

يقول ابن عطية عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [التوبة: ٢٣]، أي: والأهم وأتبعهم في أغراضهم.

ويقول ابن كثير عند تفسيره لقوله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [الممتحنة:١٣]؛ ينهى تبارك وتعالى عن موالاة الكافرين في آخر هذه السورة، كما نهى عنها في أولها فقال تعالى: ﴿يَا

أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَوَلَّوْا﴾ فكيف توالونهم وتتخذونهم أصدقاء وأخلاء؟.

ويقول البيضاوي عند تفسيره لقوله سبحانه: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ [المائدة:٥١]؛ أي: من والاهـم منكم، فإنه في جملتهم، وهذا للتشديد في وجوب مجانبتهم.

وما يؤكد أن التولي يكون بمعنى الموالاة، ما جاء في لغة العرب، فإن التولي والموالاة من مادة واحدة وهي: ولي بمعنى قرب، والولي: الناصر ضد العدو.

ولذا فإن شيخ المفسرين ابن جرير ﴿رحمه الله تعالى﴾ «في عدة مواضع من تفسيره» يفسر معنى اتخاذ الكفار أولياء بمعنى جعلهم أنصاراً، وهو بمعنى توليهم؛ وإذا كان التولي بمعنى الموالاة، فكما أن موالاة الكفار ذات شعب متفاوتة، منها ما يخرج من الملة كالموالاة المطلقة لهم، ومنها ما دون ذلك فإنّ تولي الكفار مثل موالاتهم، فهناك التولي المطلق التام الذي يناقض الإيمان بالكلية، وهناك مراتب دون ذلك.

ولـذا يقول الشيخ عبدالرحمن السعدي عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [الممتحنة:٩]: وذلـك الظلم يكون بحسب الـتولي، فإن كان تولياً تاماً، كان ذلك كفراً مخرجاً عن دائرة الإسلام، وتحت ذلك من المراتب، ما هو غليظ وما هو دونه ويقول عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ [المائدة:٥١]: إن التولي التام يوجب الانتقال إلى دينهم، والتولي القليل يدعو إلى الكثير، ثم يتدرج شيئاً فشيئاً حتى يكون العبد منهم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية، في [اقتضاء الصراط المستقيم:ج١/٢٤١ص، في التعليق على حديث] من تشبه بقوم فهو منهم؛ وهـذا الحديث أقل أحواله أن يقتضي تحريم التشبه بهم، وإن كان ظاهره يقتضي كفر المتشبه بهم، كما في قوله تعالى: ﴿ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾.

ومما هو معلوم لدى طلبة العلم أن القاعدة الشرعية تقول: «أن الحكم من حيث الأصل يختلف عنه من حيث التطبيق»، لـذا فإن حكم مظاهرة المشركين من حيث الأصل إنمـا تحـرم حرمة مؤكدة وتصل إلى رتبة الـردة الكفر المخـرج مـن المـلة؛ لكنها من حيث التطبيق ربما يُعتذر لبعض الأفراد في الأمة ويُتأوّل لهم في بعض التصرفات طبقاً للغايات والمقاصد في بعض الأعمال التي تعد في الظاهر مظاهرة للمشركين ولكن عند البحث في عللها تكون لمقصد يخفف الحكم ولكن هذا التخفيف منوط بأهل العلم ولا بد من أن يكون المقصد حقيقياً، وأن لا يكون الاعتذار إلاّ في نطاق ضيق حتى لا تتسع دائرة التجويز.

ولما كانت المظاهرة خروج عن سلطان الإسلام في الأمـة لـلدخـول في سلـطـان المشركين والطمع في بعض المصالح والغايات، ولأنها غالباً ما تؤدي إلى الذوبان وضياع الهوية الإسلامية عند مرتكب مثل هـذا العمل، وحتى المكاسب المصلحية غالباً ما تنتهي إلى المظاهرة والنصرة لذا فإن أحكامها وصلت إلى مثل هذه الرتب.

وجـوب اجتماع القوة والأمـانـة في الأمة وأنهما لا يفترقان:

إن مظاهرة المشركين تفوت هـذا المقصد العظيم وهو وجوب اجتماع القوة والأمانة في الأمة، وأنها تُعبِّر عن عجز فيمن يجنح إلى هـذا الخيار وهـو الاستقواء بمظاهرة المشركين، وقد يتجاوز في المقصد والغاية حتى يصل إلى أن يعمل على غلبة وظهور المشـركين وعنـد ذلـك يصل إلى أن يكون حكمه الردة الكفر، وأما بقية المعاذير فإنها لا تخلو إلاّ أن تكون مُعَبِّرة عن حالة ضعف وخوار حتى يصل الأمر باللجوء إلى مظاهرة المشركين.

ويجتمع فيها ظاهرتان مذمومتان: أن فيها دعة في المسلم وتقوية للمشرك، وأن كل مظاهر للمشركين لا بد أن يكون قد تخلى عن مشروع الجهاد في الأمة؛ وبالتالي يكون قد فقد القوة والأمانة، وبالتالي فإن الحكم يرتقي إلى درجة الحرمة، قال تعالى: ﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴿١٣٨﴾ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ العِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعاً﴾ [النساء:١٣٨-١٣٩]، وكان عمر بن الخطاب ﴿رضي الله عنه﴾ يقول: «اللهم إني أشكو إليك جلد الفجر وعجز الثقة».

لا اعتذار لمتخاذل أو مرجف:

وينبغي على المعنيين بتعليل بعض المظاهر الـتي تظهـر في المجـتمـع الإسـلامـي من المظاهرة والولاء؛ عدم الاستغراق في التعليل والاعـتذار لهم والتـأوُل كي لا تضيع الأمة في أوهـام المسوّفين والمنتفعين من ضعاف الإيمان فتضيع الأمة وأهدافها ومصالحها العليا بـالاعـتذار لجموع المتخاذلين تحت ستار المداراة وسياسات مليء الفراغ لغايات شخصية ليس إلاّ؟! لأن الأمر إذا تُرك على عاهنه، فإنها غالباً ما تتطور حتى تتضافر جماعات على مظاهرة المشركين وأعداء الأمـة حتى يـؤول الأمـر إلى عمل ممنهج بمنهجية الباطل فتكون له الغلبة والظهور، لأن هناك من يتأول لجمع معين على أنهم تأوّلوا النصوص وغَلّبوا المقاصد المصلحية وراء بعض السلوكيات التي خالفت العقيدة وجانبت الحق وتخلت عن العمل الجهادي حتى سقطت في هاوية مظاهرة المشركين، وهناك من يتأوّل ويعتذر لهم على أنها من باب اتقاء سطوة الكافرين أو جلب المصالح وكسبها من بين أيدي أعداء الأمة؛ وحينها سيضعف شـأن الجماعة المجاهـدة ويقل عملها وينحسر وجودها بحصار المتاجرين بقضاياها.

ويبـقـى أن نـؤكـد عـلـى أن المـعـني بإنزال النصوص والأحكام المتعلقة بها على الوقائع والأحداث هم أهل الحل العقد من العلماء من مشايخ العلم الربانيين، ونتمنى على طلبة العلم وغيرهم المطلعين على هذه العلوم أن لا يظنوا بأنفسهم أنهم بعد الاطلاع على بعض تفصيلاتها أنه يحق لهم إنزال النصوص على الواقع، وإنما ما يعنيهم هو قدر الاستفادة لغرض العلم والعمل والتمسك بالمنهج الحق وصولاً إلى نصرة الإسلام والمسلمين.

الصحابي الجليل

قتادة بن النعمان رضي الله عنه

أ. محمود إبراهيم

إنه الصحابي الجليل قتادة بن النعمان ﴿رضي الله عنه﴾، أحد الأنصار الذين شهدوا بيعة العقبة، وعاهدوا الرسول ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ على أن ينصروه ويمنعوه مما يمنعون منه أنفسهم ونسـاءهم وأبناءهم، ووفوا له بعهدهم، فـرضوان الله عليهم أجمعين.

جاهد قتادة مع الرسول جهاداً عظيماً، وعندما اشتد القتال يوم أحد، ولاحت في سماء المعركة هزيمة المسلمين؛ انتهز المشركون هذه الفرصة ليتخلصوا من رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ خاصة بعد أن انفضَّ عنه أكثر أصحابه، ولم يبق معه إلا القلة، وكان قتادة ﴿رضي الله عنه﴾ واحداً من أولئك القلة، وكان الرسول ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قد دفع إليه قوساً، فأخذها وظل يرمي بها بين يدي رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حتى لم تعد صالحة للرمي؛ فوجد قتادة ﴿رضي الله عنه﴾ نفسه، وليس معه ما يدافع به عن نبيه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وهو أحب الناس إليه، فوضع جسده أمام رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ليتلقى عنه السهام المصوبة نحوه.

فأصاب سهم وجهه فسالت منه عين قتادة ﴿رضي الله عنه﴾ على خده، ورأى الصحابة أن عين قتادة بن النعمان قد أصيبت، فسالت حدقته على وجنته، ورأى الصحابة ما أصاب أخاهم فأشاروا عليه بقطعها، ولكنه ذهب إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وهو يحمل عينه في كفه، فلما رآه رسول الله رقَّ له، ودمعت عيناه، وقال: «اللهم إن قتادة قد وقى وجه نبيك بوجهه، فاجعلها أحسن عينيه وأحدَّهما نظراً»، فاستجاب الله لدعوة نبيه.

فما أروع التضحية بالنفس الغالية! انتصاراً لدين الله، وإبقاءً على حياة رسول الله، وما أعظم الجزاء من الله عز وجل.

وكرامة ثانية يرويها المفسرون أكرم الله بها قتادة ﴿رضي الله عنه﴾، فقد كان رفاعة بن زيد ﴿رضي الله عنه﴾ عمّاً لقتادة بن النعمان ﴿رضي الله عنه﴾ وكانت له مشربة «غرفة» يضع فيها طعامه وشرابه، فعمد رجل من المنافقين اسمه بشر بن أبيرق إلى تلك المشربة فنقبها «أحدث بها فتحة»، وأخذ ما فيها من طعام وسلاح.

فلما أصبحوا جاء قتادة إلى عمه فأخبره بالخبر، فأخذا يتحسسان الأمر ليعلما من الذي اعتدى على غرفتهما، وأخذ الطعام والسلاح إلى أن تأكد لهما أن الذي صنع ذلك هو ابن أبيرق، فقال رفاعة لابن أخيه: لو أتيت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾، فقلت: يا رسول الله، إن أهل بيت منا أهل جفاء، عمدوا إلى عمي رفاعة بن زيد فنقبوا شربة له، وأخذوا سلاحه وطعامه، فليردوا علينا سلاحنا، وأما الطعام فلا حاجة لنا فيه.

ولكن المنافقين من بني أبيرق ومن ناصرهم لا يفقهون، عمدوا إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فكذبوا عليه ليضلوه، قالوا: يا رسول الله، إن قتادة بن النعمان وعمه عمدا إلى أهل بيت من أهل إسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة، وكذبوا، ورسول الله بشر لا يعلم من الغيب شيئاً إلا ما يخبره به ربه.

وجاء قتادة ﴿رضي الله عنه﴾ ليعرف منه الجواب، فلقيه رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ محتداً يقول له: عمدت إلى أهل بيت ذكر منهم إسلام وصلاح ترميهم بالسرقة من غير بينة تثبت، وكانت مفاجأة لقتادة ﴿رضي الله عنه﴾ حين غاب عنه أنه لا يجوز اتهام الناس من غير بينة ولا دليل، فخشي قتادة ﴿رضي الله عنه﴾ أن يكون رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قد غضب عليه، وأخذ يقول في نفسه: لوددت أني خرجت من أهلي ومالي «فُقدت» ولم أكلم رسول الله في ذلك؛ ويأتيه عمه يسأله: يا ابن أخي ما صنعت؟ فيخبره بما قال رسول الله، فيقول عمه: كما قال نبي الله يعقوب: فصبر جميل والله المستعان.

وينزل القرآن: ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللّهُ وَلاَ تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيماً﴿١٠٥﴾ وَاسْتَغْفِرِ اللّهَ إِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً﴾ [النساء: ١٠٥-١٠٦]؛ ويدعو الرسول﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قتادة ﴿رضي الله عنه﴾ فيقرؤه عليه، ويأتي بالسلاح فيدفعه إليه ليرده إلى عمه رفاعة، ففرح قتادة ﴿رضي الله عنه﴾ بتأييد الله له، فحمل السلاح إلى عمه، فينتفض الرجل فرحاً؛ ليس لرجوع سلاحه وعتاده، لكن لمثل ما فرح به قتادة ﴿رضي الله عنه﴾، ثم يزيد فيقول: يا ابن أخي هي في سبيل الله [الترمذي].

وتوفي قتادة ﴿رضي الله عنه﴾ في خلافة عمر بن الخطاب ﴿رضي الله عنه﴾، فحضر عمر جنازته وصلى عليه.

سراب الاستقرار السياسي

حلم بعيد المنال في العراق المحتل

سالم عبد اللطيف

على الرغم من الحراك السياسي الواضح لتحريك جمود العملية السياسية الجارية تحت الاحتلال من الأطراف التي تسمى في أحسن توصيفاتها أنها من اللاعبين الثانويين وليس الرئيسيين الا ان هذا الحراك وما يرسمه من توافقات بالنظرة بتقريب هذه الرؤية إلى تلك فإن هذا الحراك وما سينتج عنه لن يمثل في أقصى حراكه توفير استقرار سياسي في العراق يضمن لهذه الأطراف المتدخلة سلامة مصالحها فهي تسير إلى الهاوية من سيئ إلى أسوأ.

هذه النظرة لم تكن منطلقة من تشاؤم محض وانما هي قراءة متفحصة لمجريات السيناريوهات المطروحة على الساحة العراقية فالمحتل وحين أنشأ هذه العملية جعل عمودها الفقري المحاصصة والطائفية والعرقية وإن من انتدبه للعمل في أتون هذه العملية لم يكن ممن يملك قراره وإنما يأتمر بأوامر تصدر إليه فالصراع اليوم صراع إرادات مختلفة المنطلقات بل إنها متقاطعتها ولا يمكن أن تلتقي على مشتركات يمكن أن تمثل في حدها الأدنى مصلحة العراق وأبنائه.

فمن الأجندات اللاعبة في المشهد العراقي والتي دخلت الى مسرح الأحداث بضوء أخضر امريكي ليس لها أن تتدخل إلا بما هو مسموح لها امريكا بالتدخل، ومنها ما وجد لنفسه مجالا للتدخل وهمه الأول الحفاظ على وحدة العراق أرضا وشعبا غير أن الأمل شيء والواقع شيء أخر مختلف عنه فالأدوات التي تتعامل معها إنما تنفذ أجندات تختلف عن طروحاتها فالعراق ومنذ سبع سنوات لايوجد فيه حكم وطني ينتمي لأبناء العراق، وبالتالي فإن الحوار والحراك السياسي لن يكون مجديا ولن يوفر الاستقرار السياسي لضمان طموحات المتدخلين، فالفائز بهذه الجولات إن كان هناك فائز او هكذا يوصف لن يكون بمقدوره ردع بقية المتضررين فالتدافع والازاحة والتطرف والإقصاء وحرق الأرض كلها فقرات يؤمن بها المتصارعون من أجل السلطة بل أن الباحثين عن السلطة ليس في برنامجهم سوى التدرع بالمناصب لممارسة الاستحواذ على مقدرات العراق والإ فان الصراع الدائر اليوم بين منتسبي الصنف الواحد ليس مبنيا على تضارب البرامج بقدر ما هو تضارب في المصالح وتدرع بالمناصب تحاشيا للمساءلة او هكذا يظنون.

فالسيناريوهات المطروحة امريكيا وايرانيا تتضارب فيما بينها لتكون مايشبه الحراك السياسي الخادع لمن لا يعرف بواطن الأمور فتغيير قاسم سليماني لفشله في إرغام الأدوات المزدوجة الولاء في تشكيل كتلة تضمن بقاء زمام الأمر بيد إيران واستبداله بلاريجاني ومعروف لاريجاني لدى المتابعين بأنه شخصية تنتدبه إيران في صعاب الأمور لأنه مصنف حسب التعبيرات السياسية من الصقور وهذا ما يبين الأزمة التي تواجهها إيران في مثل هذه الظروف وليس بعيدا عن ذلك تغيير السفير الإيراني تبعا لذلك أما القادة الذين ينتدبهم الاحتلال فهم أيضاً مشمولون بهذا التغيير ليعكس هذا التغيير حجم المأزِق الذي يغوص فيه المحتل حتى أذنيه.

عودة على السيناريوهات المحتملة لعملية السراب الخادع فيما يسمى عملية سياسية في ظل الاحتلال فالمطروح اليوم توافق علاوي والصدر بموافقة إيرانية وإدراج جماعة الحكيم في هذا الائتلاف ليكون المالكي معزولا عزلا تاماً عن الحكومة القادمة وذلك لأمور يمكن إجمالها بما يلي: إن المالكي مرفوض من قبل الدول العربية وتركيا فلابد من عزله، وهذا التحالف يتيح احتمال التوافق على وزارات يتقاسمها الطرفان المؤتلفان، وهناك سيناريو يتيح للاكراد اللعب مجددا لاسيما وأنهم متمسكون بمكاسب لم يكونوا يحلمون بها حتى في مؤتمراتهم حيث كان الخيال حليفهم وفي هذا التحالف ايضا يكون المالكي خارج دائرة السلطة أما السيناريو الثالث فهو التقاسم المخزي بين علاوي والمالكي اما بصيغة السنتين لكل منهما أو بإعطاء أحدهما رئاسة الجمهورية مع توسيع صلاحيات هذا المنصب.

وعلى الرغم من كل هذه الحراكات الفارغة والتي تدور في فلك المحتل وتمددات دولة الإقليم الإ أنها تظل في إطار الدوران المفرغ من أي حدث مفيد على الساحة فهذه الأدوات ستبقى ساعية نحو سراب والفشل حليفها أولاً وأخيراً باذن الله.

صيام ورباط

المكتب السياسي

قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

الحمد لله الذي اختار من الأشهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر، ومن الناس الشهداء، والصلاة والسلام على من اختاره الله خاتما للمرسلين والأنبياء وعلى آله النجباء وصحبه السعداء ومن اهتدى بهديه إلى يوم اللقاء.

نبارك للأمة الإسلامية شهرها الفضيل ولأهلنا الصابرين في العراق وأبناء المقاومة المرابطين، نبارك لجند الكتائب أن بلغ الله الجميع هذا الشهر؛ ونسأله تعالى أن يعيننا على صيامه وقيامه والجهاد في سبيله، ونسأله أن يتقبل منا ما قدمنا وما نقدمه فيه.

ربما يعتقد البعض أن هذا الشهر كمن سبقه من الشهور في سالف الأعوام التي مرت في زمن الاحتلال، فالمشهد لم يتغير حيث لا يزال الاحتلال على الأرض ولا تزال دماء الأبرياء تجري والمأساة السياسية مستمرة، وهذا التوصيف صحيح، ولكن في جزء منه وليس كله؛ حيث إنه ناشيءٌ عن النظر لجانب واحد من المشهد فحسب، أما الصورة الكاملة فتقول أن هناك متغيرات عدة، سواء أميدانية كانت أم سياسية؟ ولا ينبغي لبعض التفاصيل الإيجابية أن تخفي السوء الفادح الذي لحق ويلحق بالوطن والمواطن يوما بعد يوم.

نعم، فالاحتلال الذي لا يزال مستمرا في الظاهر لكن حقيقته أنه قد تراجع كثيرا، وأن مشروعه قد فشل باعترافه، ولذلك فنراه قد بات يلملم ما تبقى من قواته، ويسعى لمخرج يقلل عليه خسائره، ويبحث عن سبيل يحفظ له ما بقي من سمعة.

أما دماء الأبرياء من أهل العراق التي تجري كل يوم فقد استطاع الكثير من المخلصين من فضح جرائم الاحتلال وحكوماته، وباتت ملفات انتهاكات حقوق الإنسان تأخذ طريقها إلى المحافل الدولية وبحسب الإجراءات الأصولية يساندها فريق من الناشطين في هذا الميدان من شتى الأقطار، ونحن إذ نشارك في تحريك هذه الملفات حتى تأخذ مجراها؛ فإننا نأمل أن تكون مساعينا سببا في استرداد حق المظلومين والاقتصاص من المجرمين ورادعا لمنع الآخرين، وواجبٌ لابد لنا من القيام به على الرغم من انشغالنا بالواجب الأول وهو مدافعة العدو بالسلاح.

وعلى الصعيد السياسي فنعتقد أن المشهد اليوم بات أكثر وضوحا مما سبق، فلم تعد لأحد حجة في عقد الآمال على مشروع الاحتلال المسمى بـ(العملية السياسية)، ورغم ثقتنا بصحة طريقنا وصواب منهجنا إلا أننا نعتقد أن المؤيدين لمشروع المقاومة المجاهدة اليوم أكثر من السابق، ونجزم أن (الران) قد انجلى عن قلوب الكثيرين وأن الغبش قد زال عن أعين المنخدعين.

إننا إذ نستقبل هذا الشهر الفضيل نوصي أنفسنا وجميع أبطال الكتائب باغتنام الفرصة للإزدياد من الطاعات والتقرب إلى الله والتضرع إليه بأن ينجز لنا وعده الذي وعدنا إياه؛ فينصرنا على عدونا، وندعو الجميع إلى نبذ الفرقة والتنابز بالألقاب وعدم الانجرار إلى المهاترات والجدل العقيم أو التفاخر المذموم والمزايدات والانشغال بذلك عن مشروعنا الجهادي.

نسأل الله العظيم أن يتقبل من الجميع صيامهم وقيامهم، وأن يرفع الله الغمة عن العراق وعموم الأمة، ويتقبل الشهداء ويشفي الجرحى ويفك أسر المعتقلين، وأن يربط على قلوبنا ويثبت أقدامنا ويكحل عيوننا بنصره المبين.

كتائب ثورة العشرين

المكتب السياسي

١، رمضان، ١٤٣١هـ

١١، ٨، ٢٠١٠م



تدريب رجال المقاومة:

على الطرق الطبية والصحية

د. عمر صلاح الدين علي

المقدمة

تهدف هذه الدراسة إلى توفير الخطوط الإرشادية العامة، لعناصر المقاومة كافة وبيان كيفية التدريب على الوسائل الطبية والصحية وعملية تطبيقها.

حيث توجه العناصر المجاهدة بشأن كيفية التصرف اذا ما وجدت أمام أحدهم حالة طبية بحاجة إلى معالجة كجرح أو نزيف أو حرق... إلخ.

لابد من توافر كافة الوسائل والمستلزمات الطبية والصحية، وجعلها قريبة من أماكن العمل، وضرورة وجود أشخاص مؤهلين لهذا العمل، حيث يقومون بمعالجة إخوانهم المصابين، أو لزيارة المواقع وإدخالهم المستشفيات إن أمكن ذلك.

الغاية

دراسة موضوع التدريب على الوسائل الطبية والصحية لرجال المقاومة، يستلزم منا ما يلي:

١. الإسعافات الأولية.

٢. الصحة العامة.

٣. المحافظة على الصحة في البيئة.

الإسعافات الأولية:

تعد الإسعافات الاولية مهارة أساسية ذات أهمية بالغة عند العمل في منطقة القتال والمواجهة مع المحتل، اذ يتعرض عناصر المقاومة في تلك المنطقة بشكل دائم إلى هجوم فيقع الجريح وشهيد، وقد تكون الجراح مميتة، بها تتقرر حياة الانسان فعلى المجاهد أن يعرف كيف يتصرف في مثل هذه الظروف الحرجة.

فمن الضروري جداً على كل عنصر مجاهد، التدريب على نحو كافٍ على الإسعافات الأولية الطارئة، وليس من صميم عمل المجاهد أن يعالج المصاب من إخوانه بالشكل الملائم، ولكن تختصر مهمته في منع المضاعفات للمصاب، وتجهيزه ونقله إلى أقرب نقطة صحية أو مستشفى لمعالجته إن امكن، وينبغي إجراء التدريب بشكل دوري كي لا ينسى، كذلك يفترض بالأطباء والممرضين الذين هم بالقرب من هذه العناصر إعطاء محاضرات، وإجراء التدريبات لمجموعة من الأشخاص، والاستمرار بعملية التدريب لهم حتى يكونوا جاهزين لأداء واجباتهم عند تعرض إخوانهم لهذه المواقف، لذا يعد التدريب على الإسعافات الأولية من الأجزاء الهامة في البرنامج التدريبي العام لرجال المقاومة العراقية.

وتتضمن الإسعافات الاولية ما يلي:

١. التأكد من استمرار عملية التنفس.

٢. التأكد من حالة المريض.

٣. تقديم العلاج اللازم كإسعاف طارئ.

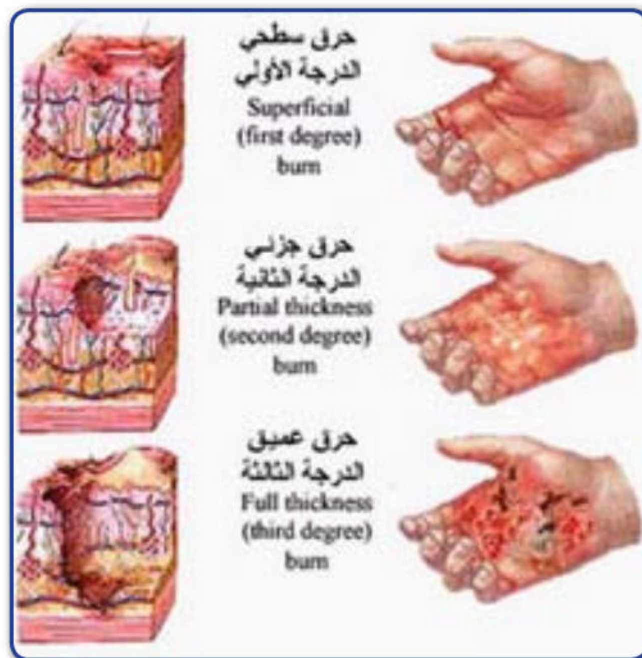
٤. إذا كان المجاهد مصاباً بجروح أو نزيف يتطلب إيقاف نزفه حتى ولو كان باستخدام الإبهام.

٥. إجراء عملية التضميد للنزف الخفيف، باستخدام ضمادة ضاغطة على الجرح أما في حالة النزف الوريدي قد يكون رفع العضو النازف إلى الأعلى كافياً، لوقف النزيف.

٦. في حالة وجود كسر يجب تثبيت جميع الكسور بالجبائر، وينبغي عدم تحريك المفاصل الواقعة على الكسر أو تحتهما.

٧. وقد يكون المجاهد متعرضاً لحرق وأفضل علاج للعضو المحروق هو غمسه





بالماء البارد لمدة (١٠) عشرة دقائق، حتى لو مضى على وقت الحرق بضع دقائق.

٨. في حالة تعرضه إلى حالات تسمم كلدغة أفعى ، يقوم الشخص القائم بالإسعاف بتهدئة روع المصاب، وإيقاف العضو المصاب عن الحركة وإعطائه حبوب الكورتيزون، ونقله إلى أي طبيب أو مستشفى.

٩. اذا كان سبب التسمم هو الطعام، فيجب الإكثار من السوائل، وفي حالة التقيؤ يجب إعطاؤه علاجاً ضد الاستفراغ.

١٠. وفي حالة تعرض المجاهد إلى الصدمة أو النوبة القلبية أو الزائدة الدودية أو أي حالة أخرى فيجب أولاً تهدئته، ثم معالجته بشيء أولي وبعدها نقله إلى أقرب مركز صحي.

الصحة العامة:

من الضروري على المقاتلين أن يتعلموا الإسعافات الأولية وكيفية ممارستها بشكل صحيح حتى يبقى مستوى الصحة العامة عالياً لأن الإهمال في هذا الموضوع يؤثر بشكل مباشر على أفراد رجال المقاومة كافة لذلك ينبغي إعطاء أهمية كبيرة بالمواضيع الآتية:

١. الصحة الشخصية.
٢. التطعيم ضد الأمراض.
٣. القضاء على الحشرات الضارة.
٤. التقيد بالنظام في تناول الوجبات.
٥. التقيد بالنظام في آماكن السكن.
٦. آداب استخدام الحمامات.
٧. العلاجات الملينة.

وعادة ما يتسبب الطقس الحار بالإزعاج والمرض، وهذا ناتج عن عدة أسباب منها الحرارة والعرق والبكتريا والحشرات الضارة التي تغير الأجواء كلياً بالمقارنة مع الظروف التي اعتاد الناس عليها من قبل، وقد تسبب فروق الطعام أو درجة طبخها وإضافة بعض المطيبات لها إلى إحداث اضطرابات معدية ومعوية.

ويتضمن الاهتمام بالصحة البدنية والنظافة الشخصية وترتيب اماكن وجودهم.

الخاتمة

ينبغي الاهتمام بموضوع الصحة والمسائل الطبية في عمل المقاومة وعده من المواضيع المهمة للمحافظة على أرواح المجاهدين، وهذا يتطلب وجود أناس مدربين للعمل الصحي، وكذلك وجود ثقافة صحية لدى العوائل والحواضن التي تأوي عناصر المقاومة ولديها من المعرفة بالأمور التي تهم الجانب الصحي وكيفية إعداد الطعام والمحافظة عليه' والقضاء على الحشرات الضارة لتهيئة المناخ الصحي المناسب والله ولي التوفيق.



أهمية العمل الاستخباري للمقاومة العراقية

أ. أحمد بكر العزاوي

المقدمة

لقد حققت المقاومة العراقية إنجازاً كبيراً في مواجهة الاحتلال الامريكي البريطاني من خلال انطلاقها بمدة قصيرة وبسرعة عالية وتواتراً في عملياتها العسكرية وهذا يدل على أن هذه المقاومة على الرغم من بساطتها وسجيتها لكنها كانت تضم في ثناياها نماذج مختلفة من أبناء الشعب العراقي ومن كافة طبقاته الاجتماعية فنجد الفلاح والعسكري والشاب والأستاذ والدكتور والمعلم وامام المسجد...إلأخ.

حيث استطاعت المقاومة من إنشاء منظومة عسكرية تضم في داخلها أقساماً مختلفة، منها ما يتعلق بالجانب الاستخباري والأمني ومنها ما يتعلق في الجانب الفني ومنها ما له علاقة له بالعمل العسكري أو السياسي.

لذا اهتمت المقاومة العراقية بالجانب الأمني والاستخباري واستطاعت أن تفعل هذه المنظومة الحيوية وتتابع الاحتلال في كافة أرجاء البلد، وتمكنت من تحديد أهداف كثيرة ومهمة جرى التقيد عليها وإيقاع الخسائر الفادحة بها.

ويعد العمل الاستخباري من الأمور المهمة التي يجب أن تسعى إليه المقاومة وإيجاد السبل لتطويره وإعتباره من الركائز الاساسية لاستمرار العمل وديمومته، وهذا يتطلب تأمين العقول الاستخبارية والمعدات الخاصة بالعمل، ولأهمية هذا الموضوع يجب ان نضع، عنواناً لمقولتنا لهذا الشهر والدخول في تفاصيلها واعتبارها دليلاً مهماً إلى إخواننا الموجودين في الساحة الجهادية لفهمه والأستفادة منه لتطوير عملهم الاستخباري.

الغاية

دراسة موضوع العمل الاستخباري وأهميته للمقاومة العراقية تحت العناوين الآتية:

١. الخواص الرئيسة للعملية الاستخبارية.
٢. المراحل الأساسية للعملية الاستخبارية
٣. دراسة وتحليل المعلومات.
٤. تقدير صحة المعلومات.
٥. تدقيق المعلومات.
٦. تقرير المعلومات واستنتاج دقتها.
٧. أساليب التحليل.
٨. درجة صحة المعلومات.

الخواص الرئيسة للعملية الاستخبارية:

يتميز العمل الاستخباري بالخواص الآتية:

١. كثرة المواضيع وصعوبة دارستها بحيث تشمل كل أنشطة الاحتلال ومجالات حركة المحتل والدول المتعاونة معه اعتباراً من خطط وسياسة الدولة وعلى مستوى الجندي الذي يقاتل على أراضينا.

٢. إعداد التقارير بصورة مفصلة وتقارير أخرى بصورة عامة ومختصرة فالتقارير المفصلة مثلاً عن خواص وضع سلاح العدو وتأثيره وتقارير عامة عن التدريب؛ وإن كتابة التقارير تتعلق بالشخص أو الجهة التي ترسل له المعلومات، فمثلاً مدير مركز الدراسات والبحوث يجب أن ترسل له تقارير مفصلة عن الدبابة أو الطائرة، أما قيادة المقاومة والقواطع فترسل لهم خواصها وتسليحها (معلومات عامة).

٣. ضـرورة استخدام كل الوثائق والمعلومات الموجودة تحت اليد والتي تكون بينها المعلومات الكاذبة لاختبار المعلومات الصحيحة فقط، ولكن علينا أن نميز المعلومات الكاذبة ولا نرسلها وأن اختيار المعلومات الصحيحة من كل المعلومات صعب جداً ويحتاج إلى وقت طويل وإلى حذاقة وكفاءة عالية ويعتمد على التدريب والمهارة للعاملين في هذا المجال.

٤. صعوبة الحصول على المعلومات المطلوبة في الميدان المحدد، ففي حالة نقص المعلومات تستخدم الطريقة العقلية بالمقارنة مع المعلومات الأخرى.

٥. ادخال النقاط المهمة والحيوية في التقارير والوثائق الأخبارية وعدم إدخال المعلومات التافهة لذا تختار المعلومات الهامة والجيدة لتثبيتها في التقارير والوثائق الاستخبارية ولأجل ذلك يجب أن تكون الاستخبارات نشطة بالاستمرار لغرض الحصول على المعلومات والفعاليات الجديدة.

٦. الاستعداد الدائم لإعداد وكتابة التقارير والوثائق الاستخبارية في كافة المجالات وفي أوقات قصيرة.

٧. وجود العمل الاستخباري المضاد لاستخبارات العدو لذلك فقد يدس العدو المعلومات الكاذبة لتضليلنا، وهذا يؤثر بالطبع على إعداد التقارير الاستخبارية.

٨. تجديد وتطوير أساليب العمل الاستخباري، والتي يجب أن تتجدد باستمرار، والمفروض إيجاد طرق واساليب جديدة لتنفيذ عملنا الاستخباري وتحسينه باستخدام الحاسبات الألكترونية واستخدام شبكة الأنترنت للدخول على مواقع العدو أو اتصالاته والذي يكون ملائماً في حالة وجود عدة دول عدوان مستهدفة والتي بإمكاننا أن



نوجه لها عملاً استخبارياً فنياً مؤثراً على البنية التحتية لمؤسساتها العسكرية والمدنية.

٩. تعد عملية متابعة العمل الاستخباري بتجاه دول الاحتلال من خارج البلد وربطها لفعالياته الداخلية عملاً مهماً لمعرفة نقاط الضعف الناشئة على طول حلقة العمل الاستخباري وتوجيه الضربة باتجاهها.

المراحل الأساسية للعملية الاستخبارية:

ينظم العمل الاستخباري من قبل مسؤول وحدة الأمن والاستخبارات الذي يقوم بالتخطيط لعملية الاستخبارات استناداً إلى التوجيهات المكلف بها من قبل قيادة المقاومة أو بموجب العمل المكلف به للحصول على الوثائق والمعلومات؛ وطريقة جمعها ومعالجتها بقصد تقديمها للقيادة كمعلومات مفيدة، وتشمل الخطة التي توضع لسنة كاملة أو ستة أشهر لتشمل الأمثلة التالية: متى؟ وأين؟ ومن ينفذ العمل؟ وكيف؟ ويشترك في تنفيذ الخطة كل العناصر العاملة في المفاصل الرئيسة من الضباط والعاملين في المنظومة الاستخبارية، ويأخذ مسؤول المنظومة بعين الاعتبار مستويات وإمكانيات عناصره العاملة عند توزيع الواجبات عليهم وتقسم العملية على المراحل الآتية:

١. الدراسة الأولية وجمع المعلومات.

٢. تسجيل وتثبيت المعلومات وتبويبها كلاً حسب اختصاصه.

٣. الدراسة الدقيقة والتحليل.

٤. تقدير قيمة المعلومات وأهميتها.

٥. كتابة التقرير وتقديمه إلى قيادة المقاومة.

الدراسة الأولية وجمع المعلومات:

عند التخطيط لأي عمل استخباري يجب تدقيق كافة الوثائق ومعرفة مقدار صحتها وكيفية أرسالها إلى مسؤول المنظومة (هل ترسل على هيئتها ام بشكل آخر؟) وقد يتطلب بعض الأحيان إرسال بعض الوثائق فوراً بعد إنهاء دراستها مثل (وثائق الموقف السياسي الآني، التغيرات السياسية الهامة، تنقل القطعات العسكرية، أي متغيرات على الخطة العسكرية بما فيها من ظهور برامج جديدة، ظهور أي عمل فني مؤثر على الساحة كمراقبة للطائرات المسيرة أو الطائرات العمودية، وكل ما يقتضي اطلاع القيادة عليه فوراً)؛ أما المعلومات الثانوية والتي ليست لها تأثيرات آنية وخطيرة على العمل الجهادي فيمكن أن ترسل بشكل إعتيادي.

تسجيل المعلومات:

يعد تسجيل المعلومات مرحلة مهمة من مراحل العمل الاستخباري وعلى جميع عناصر المنظومة ان يتعلموا كيفية تسجيل المعلومات ومتابعتها لأنه يسهل عملية إيجادها وتثمينها وتحليلها ويمكن استخدام الأساليب الآتية للتسجيل:

١. التسجيل بالبطاقات: وهي أوراق مرتبة حسب نماذج معينة وتدخل المعلومات حسب النموذج، مثلاً (خواص دبابة، أو طائرة أو أي سلاح آخر، نموذج تنظيم فرقة أو لواء أو فوج، نماذج لجواسيس دول الاحتلال... إلخ) ويتأثر عدد البطاقات والنماذج بعدد الأهداف، ويجب أن نخصص له أشخاصاً مسؤولين لديهم معرفة عن هذه الأسلحة لإدامة وحفظ هذه النماذج، وأن العمل بواسطة النماذج جيد ويمكن الرجوع اليه بسهولة لإيجاد المعلومات منه، ويمكن أن يكون هنالك سجل كفهرست لإمكانية الرجوع إلى البطاقات بسهولة وتستخدم هذا الأسلوب على مستوى القاطع صعوداً.

٢. السجلات: يمكن أن تكون هنالك سجلات لتسجيل المعلومات وأن النماذج هي أسهل وأدق من السجلات، لأن الرجوع إلى النماذج أسهل ويمكن تسجيل المعلومات الجديدة بصورة سهلة ويجوز استخدام السجلات بالإضافة إلى النماذج.

٣. الأضابير: تحفظ في الأضابير المعلومات غير السرية مثل (معلومات الصحف والمجلات والتقارير السياسية والمقالات التي تنشر في وسائل إعلام الدولة)، أما بالنسبة إلى الوثائق السرية وتقارير الاستخبارات فتحفظ في ملفات وخزانات خاصة بعيدة عن متناول العدو، وكمبدأ يجب استخدام اقل ما يمكن من الأوراق واللجوء إلى أجهزة الكمبيوتر.

٤. الحاسبة الألكترونية: على الرغم مما ورد أعلاه فقد أصبح الكمبيوتر ومتعلقاته هو أهم وسيلة للتعامل مع المعلومات على سبيل المثال (حفظها، جمعها، تصويرها، توثيقها، مساعدة القيادات في التعامل معها... إلخ) لذلك يعد الحاسوب اليوم الوسيلة الرئيسة التي تتعامل مع المعلومات، نظراً لما يملك من خصائص فنية عالية تستطيع من خزن مكاتب دول بمساحة لا تزيد عن متر مربع من خلال وسائل التسجيل (كالفلاشات أو CD أو دواخل الكمبيوتر... إلخ) ونظراً لتوافر جهاز الكمبيوتر بأشكال مختلفة من حجم الجيب صعوداً فبالإمكان استخدام هذه



الوسيلة لتسجيل المعلومات فيها ويجب أن تسجل المعلومات الدقيقة ١٠٠٪ على هذه الفلاشات والسيديات، لذا ينبغي تأكيد المعلومات قبل تسجيلها، ويمكن استخدام هذه الوسيلة في كافة مفاصل المقاومة.

دراسة وتحليل المعلومات:

يجري دراسة كافة تفاصيل المعلومات بعد جمعها وتسجيلها وذلك بهدف تقيمها ومعرفة درجة دقتها واكتشاف المعلومات الكاذبة واختيار أُسلوب إرسالها إلى القيادة وتكون دراسة المعلومات من قبل الخلية الاختصاصية حسب السياق الآتي:

١. تقدير قيمة مصادر الحصول على المعلومات (الامكانيات الاستخبارية) وهل تم الحصول عليها من المحادثة أو من المصادر العليا الاخرى كالمراقبة وغيرها.

٢. تقييم درجة الثقة بالمصدر الأصلي (تقييم إمكانيات المصدر الرئيس مثلاً لدينا وكيل موثوق أخذ المعلومات من الصحيفة اليومية، أو لدينا صديق مزروع في مكان ما في مفاصل الاحتلال أو مفاصل دولة الاحتلال نستقي المعلومات منه ويتم تقييم هذه الحالة من قبل قيادة المنظومة الرئيسة للتثبت من أي المصادر جاءت هذه المعلومات وكيفية الحصول عليها لكي نتمكن من تقييم المصدر الحقيقي المعطي لهذه المعلومات.

تقدير صحة المعلومات:

يجري تقدير صحة المعلومات المحصل عليها بدرجة دقة هذه المعلومات بالمقارنة مع الصفات الحقيقية المعروفة عن الغرض الجاري استطلاعه لغرض:

١. تقدير اهمية هذه المعلومات وإمكانية تقديمها للقيادة الرئيسة للمقاومة.

٢. تقدير قيمة المعلومات (هل هي هامة أم مفيدة؟)

٣. كشف المعلومات الناقصة التي يتطلب جمع المعلومات عنها مستقبلاً.

وتتم الدراسة النهائية للمعلومات من المنظومة الرئيسة للاستخبارات في قيادة المعلومات، أما الدراسة الأبتدائية الأولية لدقة وصحة المعلومات فتتم من قبل الأشخاص العاملين في المنظومة الاستخبارية في قواطع العمليات أو من قبل الخلايا المزروعة خارج قواطع العمليات في الأماكن التي تم انتخابها من قبل القيادات سواء كانت في الداخل أم في الخارج؛ لمتابعة هذا الامر المهم، وإن أول شيء يجب تأكيده هو هل تجري هذه الحوادث والفعاليات المعادية أولاً؟ ويمكننا القرار على ذلك بدقة أكثر متى ما كانت المعلومات المتيسرة عن الموضوع واسعة وباستخدام نظرية الاحتمالات والتي على أساسها نقدر أن المعلومات صحيحة من عدمها وكما يلي:

١. المعلومات صحيحة تماماً اذا كانت عبارة عن وثائق دقيقة تأتي متطابقة عما هو موجود في الميدان (كما يلي الليل بعد النهار) أي صحيحة ١٠٠٪؟.

٢. أن تسلك المعلومات احد الاحتمالات الثلاثة وهي:

أ. يمكن ان تكون صحيحة وهي الحدث الذي يمكن ان يحصل عند توافر الظروف الملائمة.

ب. يمكن أن لا تكون صحيحة (بعيدة الاحتمال) وهي الحدث الذي توجد الظروف الملائمة لحصوله ولم يحصل سابقاً.

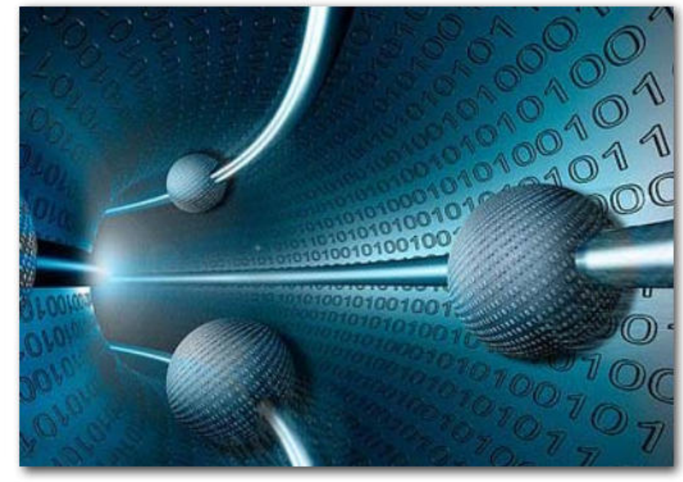
جـ. المصادفة والتي يمكن للحدث أن يحصل بالوقت نفس الذي يمكن له أن لا يحصل أي ان نسبة الاحتمالية قد تكون ٥٠٪.

تدقيق المعلومات:

لتدقيق المعلومات يستخدم أسلوب التحليل والتركيب فالتحليل هو أسلوب فهم عملي يتلخص في تقسيم ذهني للهدف الجاري دارسته إلى عدة أقسام منفصلة وبحث كل منها مستقلاً كجزء من الهدف، أما التركيب فهو إعادة جمع الأجزاء بعد تحليلها وابعاد المعلومات التي ليست لها قيمة أو قد تكون كاذبة ويمكن تقسيم هذا الاسلوب إلى عدة مراحل وكما يلي:

١. الدراسة الأولية للمعلومات: تجري فور الحصول على المعلومات بتقدير مضمون أو محتويات تلك الوثيقة وميزاتها الرئيسة ومصادرها ودرجة الثقة فيه ووقت الحدث ووقت الحصول على المعلومات من قبل المصدر والوقت اللازم لكتابة هذه المعلومات وايصالها للمختبر وتحت أي ظروف حصل المصدر على هذه المعلومات.

٢. مقارنة المعلومات: يتم في هذه المرحلة مقارنة المعلومات مع المعلومات المتوفرة لدينا سابقاً عن الموضوع ويمكن ممارسة هذه العملية في منظومة الاستخبارات الرئيسة بشكل أحسن مما في القواطع التي لا تتيسر لديها إعتيادياً كافة



التفاصيل عن المعلومات السابقة وهنا يمكن تأكيد المعلومات وتقدير صحتها من عدمه، وفي هذه الحالة لا بد من تقدير سبب عدم صحة تلك المعلومات لأستنتاج هل أن المصدر كاذب أم أن هنالك عناصر معادية تمكنت من التسلل إلى منظومتنا؟ والمقارنة تجري مع معلومات مستحصلة من مصادر أخرى في وقت سابق.

٣. مقابلة المعلومات: وفيها يجري بحث العلاقات الداخلية بين المعلومات حول هدف معين مع معلومات متعلقة بالهدف نفسه واردة من مصادر أخرى بنفس الفترة الزمنية أي أن يجمعها:

أ. وحدة الهدف.

ب. المكان والموقف للهدف.

جـ. وحدة زمن الحدث.

د. وحدة أسباب حصول الحدث.

تقدير المعلومات واستنتاج دقتها:

يجب على رجل الاستخبارات تقديم الحقيقة المحصل عليها وليس ما يرغب هو استنتاجه بل ما تفرضه الحقائق ويجب تركيز الأهتمام على:

١. الإمكانيات الحقيقية للمصدر (هل يستطيع المصدر الحصول على المعلومات في ظروفه المحيطة به؟) وهل حصل على المعلومات في وقت كانت فيه الظروف المحلية قاسية جداً؟.

٢. درجة الثقة والاعتماد على المصدر وذلك بدراسة ما في المصدر وما هي قيمة المعلومات التي قدمها سابقاً.

٣. في أي ظروف يحتمل حصول الحدث.

٤. هل يوجد تناقض داخل نفس المعلومات التي جلبها المصدر.

٥. هل المعلومات مؤكدة من مصادر أخرى.

٦. درجة علاقة المعلومات بالمعلومات السابقة.

أساليب التحليل:

ان الاسلوب هو طريقة الوصول إلى الهدف وان كيفية تحليل أو دراسة أي مهمة هو اسلوب معرفة الحقائق الموضوعية حولها وطريقة بحث الظواهر المرتبطة بها وهنالك أساليب مختلفة للتحليل والبحث فهنالك اسلوب المعرفة الجدلي وهذا يعني أن تدرس كل حالة على اساس علاقتها بما يلي:

١. بالتاريخ: ماذا كان سابقاً، وما هو الآن، وماذا سيكون مستقبلاً.

٢. بالظواهر الأخرى: أي دراستها مترابطة مع بعضها ومتعلقة ببعض وتؤثر وتتأثر بالظواهر الآخرى.

٣. بالخبرة التاريخية الملموسة: وهي دراسة أي ظاهرة سابقاً مشابهة استناداً للخبرة التاريخية لكي تدرسها تحت تأثير الظروف الحالية.

وتوجد هنالك اساليب اخرى قد تكون أفضل عند دراسة معينة وهي:

١. التحليل والتركيب: لتدقيق صحة المعلومات.

٢. الأسلوب التجريبي (المناقشة الفكرية): علينا دراسة كافة العوامل عند الابتداء لتأسي معضلة وجمع كافة التفاصيل المرتبطة بها وفق مناقشة فكرية منطقية تؤدي إلى اسلوب حل امثل وفقاً للمتيسرات والامكانيات المتوفرة.

درجة صحة المعلومات:

يتم جمع المعلومات من المصادر المختلفة ومهما كانت اشكالها فيمكن تقسيم درجة صحتها إلى ما يلي:

١. المعلومات صحيحة تماماً: وهي المعلومات التي تكون:

أ. مؤكدة من مصادر مختلفة.

ب. واردة من مصادر موثوقة.

ج. تلائم ظروف الحدث والموضوع ولاشك فيها.

٢. المعلومات المحتملة الصحة: وهي المعلومات التي تكون:

أ. ملائمة لظروف حصولها.

ب. ملائمة لمعلومات سابقة.

جـ. حصل عليها من مصدر واحد موثوق نسبياً أو عدة مصادر غير موثوقة.

٣. المعلومات المشكوك بصحتها: هي المعلومات التي تكون:

أ. ملائمة لظروف الموقف لكنها تغاير معلومات سابقة.

ب. مستحصلة من مصادر موثوقة ولكنها يجب التدقيق عليها والقرار على صحتها.

٤. المعلومات الكاذبة: هي المعلومات التي لا تلائم ظروف الموقف وتختلف عن المعلومات الواردة من المصادر الاخرى الموثوقة ويظهر عليها كذب واضح.

تظهر المعلومات الكاذبة لعدة اسباب وهي:

١. استخدام العدو معلومات كاذبة لا يتمكن المصدر من كشفها.

٢. خطأ المصدر في تمييز الهدف أو تقديره بشكل صحيح لضعف تدريبه.

٣. خطأ عناصر الاستخبارات في منظومة الاستخبارات في تقدير صحة المعلومات.

٤. خطأ عناصر الاستخبارات في تقدير وتمييز الاهداف المطلوبة.

٥. تغيير أو خطأ المعلومات أثناء نقلها شخصياً أو خلال الاجهزة الفنية.

الخاتمة

يعد العمل الاستخباري من أهم الأمور التي يجب أن تفعلها المقاومة ضمن منهجها الجهادي ويتطلب هذا الموضوع معرفة الخواص الرئيسة للعمل الاستخباري ومراحله الأساسية متضمناً دراسة وتحليل المعلومات وتقدير مدى صحتها ودقتها وكيفية تقديمها إلى أصحاب القرار بشكل دقيق وصحيح، وهذا العمل يحتاج إلى منظومة قيادية استخبارية كفوءة مزودة بإمكانيات مادية متخصصة تساعد على تحقيق الغاية الرئيسة الا وهي عملية الحصول على المعلومات الدقيقة من مصادرها المختلفة وتقديمها إلى القيادة الرئيسة للمقاومة للقيام بتفعيلها ضمن الاطار الصحيح وتحقيق الهدف المنشود الا وهو مواصلة المقاومة والحاق الخسائر بالعدو حتى التحرير بإذن الله.

العجلة القتالية برادلي

د. محمد الجبوري

المهمات والأنواع:

١. تستخدم العربة برادلي من قبل فرق المشاة الآلية، ووحدات الفرسان المدرعة، ووحدات الاستطلاع.

٢. تتمتع هذه العربة بقابلية قتالية وحركة عالية، بالإضافة إلى الفعالية والحيوية، مما يمكنها من العمل مع الدبابات من نوع ابرام (m-1) وتشكيل قوة مشتركة.

٣. يوجد نوعان من العجلات برادلي هما:

أ. سلسلة (m-2) وهي من العجلات القتالية للمشاة، وتؤمن لمجاميع المشاة، القدرة على الحركة مع الحماية من الأسلحة الخفيفة وامكانية الدفاع ضد الدبابات المعادية أثناء تقدمهم نحو العدو، وقد جرى تطوير هذه العجلات حيث ظهرت أربعة أنواع هي: (Al-,Al,A2,Ao).

ب. سلسلة (m-3) من العجلات القتالية المخصصة لوحدات الفرسان، وتؤمن لمجاميع الاستطلاع القدرة على الحركة مع الحماية من الأسلحة الخفيفة، وامكانية الدفاع ضد الدبابات أثناء مهامهم الاستطلاعية والأمنية، جرى تطوير هذا النوع من العربات لتشمل الأنواع الآتية: (A2,Al,A-,Ao).

الخواص الفنية:

١. الشركة المنتجة هي (FMC).

٢. الطاقم: يتألف من ٣ أفراد أضافة إلى ٦ عناصر من جنود المشاة.

٣. الاستخدام الفعلي في العمليات بدأ عام ١٩٨٤م.

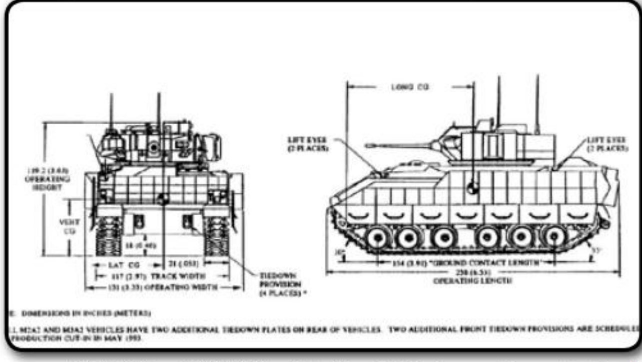
٤. عدد العجلات في جيش الولايات المتحدة (٥٧٧٤) عربة.

٥. الوزن عند الحمولة القتالية تزن (٥٠٠٠٠) رطل للأنواع (Al,Al-,Ao) و(٦٠٠٠٠) رطل لنوع (A2) و(٦٦٠٠٠) رطل لنوع (A2) مع تركيب صفائح التدريع الإضافي.

٦. الطول: ٢١.٥ قدم.

٧. الارتفاع: ٩.٧٥ قدم.

٨. العرض: ١٠.٥ قدم.



٩. المحرك: ديزل من شركة كومينز طراز (VTA903-600) استطاعة (٥٠٠) حصان للأنواع (Al,Al-,Ao) وديزل عنفي طراز (VTA903-600) استطاعة ٦٠٠ حصان لنوع (A2).

١٠. السرعة القصوى: ٤١ ميلاً في الساعة للأنواع (Al,Al-,Ao) و٣٨ ميلاً نوع (A2).

١١. سرعة عبور الطرق الوعرة: ٣٥-٣٠ ميلاً في الساعة.

١٢. سعة خزانات الوقود: ١٧٥ غالون كاز أو الوقود (JP-8).

١٣. مدى العمل الاعتيادي: ٣٠٠ ميل للأنواع (Al,Al-,Ao) و ٢٧٥ ميلاً لنوع (A2).

١٤. التسليح:

أ. الأساسي: مدفع عيار (٢٥)، النوع (m-242).

ب. الإضافي:

أولاً: رشاش محوري عيار ٧.٦٣ ملم.

ثانيا: انبوبان لإطلاق الصواريخ (تاو) الاساسي لنوع (Al-,Ao).

ثالثاً: انبوبان لإطلاق الصواريخ (تاو) النوع (T2SS) لنوع (A2,Al).

رابعاً: رشاش سداسي عيار ٥.٥٦ ملم النوع (m-231)للأنوع(Al,Al-,Ao).

خامساً: رشاش ثنائي عيار ٥.٥٦ ملم النوع (٢٣١) لنوع (A2).

الاستخدام:

١. استخدمت هذه العجلات في حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١م واحتلال افغانستان، وفي يوغسلافيا السابقة، وعند احتلال العراق عام ٢٠٠٣م من قبل وحدات المشاة الآلية والفرسان في الجيش الامريكي.



٢. تمتع النوع (A2) بحيوية عالية ناجمة عن تركيب صفائح تدريع إضافية ودعمها بشبكة داخلية للوقاية من الشضايا، وتحسين آماكن تخزين الذخائر في العجلة وتركيب محرك أقوى.

٣. كان عمل العجلات المدرعة من نوع برادلي مكملاً لعمل الدبابات في الهجوم، حيث استخدمت بحدود (٢٢٠٠) عربة من الأنواع (A2,Al) وتميزت بسرعة عالية في المناورة والعمل ضد المدرعات المعادية.

٤. شكلت الدبابات مع العجلات المدرعة رأس الحربة للقوة الكبيرة من قوات الاحتلال في كافة العمليات العسكرية الرئيسة واستطاعت أن تنفذ المناورات السريعة، والوصول إلى أراضي العدو، وقطع محاور الإمداد والانسحاب.

الأداء:

١. حافظت هذه الأنواع من العجلات القتالية على مستوى جاهزية يتجاوز ٩٠٪ أثناء الحرب البرية التي بحدود أربعة أيام.

٢. قلة العطل فيها، ويعزى السبب في ذلك إلى كونها جديدة بالأضافة إلى اعمال الادامة والصيانة المستمرة التي كانت تنفذ عليها.

٣. وجود نظام الكشف بالإشعاع الحراري (TIS) لهذه العربات مكّن طاقمها من اكتشاف الأهداف عن مسافات بعيدة، ومن خلال الدخان والغبار ليلاً ونهاراً، وكان مدى الاشتباك مع أهداف الصواريخ (تاو) يتراوح ما بين (٢٥٠٠-٥٠٠٠) متر بشكل عام.

٤. أثبت المدفع (٢٥) ملم المركب على العربة أنه سلاح دقيق وفعال ومؤثر، حيث كانت طلقاته المتفجرة والخارقة ذات تأثير فعال ضد المدرعات الخفيفة والعجلات والتحصينات.

٥. أثبتت التطويرات والتعديلات التي أُدخلت على النوع (A2) فعاليتها، من أجل رفع القدرة على البقاء، وعلى اية حال فقد عملت أنظمة إطفاء الحرائق في العربات بشكل جيد عند تعرضها إلى الاحتراق.

٦. أثبتت قابلية الحركة للعجلات برادلي وقدرتها على اكتشاف الأهداف المعادية وتدميرها، قبل أن يصدر عنها رد فعل، وكان لها دور كبير في زيادة حيوية العجلة.

٧. أمنت أجهزة التسديد الحراري التعامل مع الأهداف ليلاً ونهاراً في مختلف أحوال الطقس.

الملاحظات:

١. عدم توفر قياس مدى ليزري أثر على دقة الرمي.

٢. تعرض هذه الأنواع لكثير من الإصابات والتدمير في الحروب، التي تم ذكرها وكان أكثرها شدة في مواجهة المقاومة سواء في العراق أو في افغانستان.

٣. الإرباك الذي يحصل لها بالنيران الصديقة، مما يتطلب ايجاد نظام تواصل يركب عليها من اجل منع مهاجمتها من القوات الصديقة.

٤. عدم توفر الأجهزة الملاحية في الكثير منها، لتحديد الموقع، الأمر الذي جعل الملاحة الأرضية في الصحراء صعبة.

٥. حجم تخزين المعدات غير كاف ولا يتلاءم مع حجم العمليات التي تخوضها.

٦. عربات القيادة والسيطرة في هذه الأنواع لم تكن قادرة على مجاراة القوات أثناء مناورتها من حيث سرعتها وقابلية حركتها.

٧. التصميم الحالي للعجلة يجعل غازات عادم المحرك تميل إلى أن تلفح وجه قائد العربة لذا يتطلب إعادة توجيه مخرج غازات العادم لأبعادها عن وجه قائد العربة.



الفتور:

مظاهره، وأسبابه، وعلاجه

[الحلقة الثالثة]

حامد النجم

المقصود بالأسباب هنا: هي تلك الطرق الموصلة إلى ضعف إيمان العبد بعد أن كان قوياً، وهي الوسائل التي كسرت صلابة بنيان الدين في قلبه حتى أردته هزيلاً واهناً، تتلاعب به الشهوات، وتتقاذفه أمواجها، وتثقل عليه كل ما يتصل بدينه وعبادته.

السبب الأول: عدم تعهد العبد إيمانه من حينٍ لآخر، من حيث الزيادة أو النقص، فإن بدون مراجعة الإنسان نفسه مع حال إيمانه، تتكالب عليه أسباب الفتور من كل جانب، فتعمل معاولها الهدامة في بنيانه، ولذا فإنه يجب على المؤمن إذا رأى في إيمانه قصوراً، أو شعر بشيء من مظاهر الفتور، أن يتزود من أسباب الإيمان، وينهل من معينه.

يقول أبو الدرداء ﴿رضي الله عنه﴾: «من فقه العبد أن يتعاهد إيمانه وما نقص منه، ومن فقه العبد أن يعلم: أيزداد هو أم ينتقص؟».

وكان عمر ﴿رضي الله عنه﴾ يقول لأصحابه: «هلموا نزدد إيماناً، فيذكرون الله ﴿عز وجل﴾».

وكان ابن مسعود ﴿رضي الله عنه﴾ يقول في دعائه: «اللهم زدنا إيماناً ويقيناً وفقهاً».

وكان معاذ بن جبل ﴿رضي الله عنه﴾ يقول للرجل: «اجلس بنا نؤمن ساعة».

وقال عمار بن ياسر ﴿رضي الله عنه﴾: «ثلاث من كُنَّ فيه فقد استكمل الإيمان: إنصافٌ من نفسه، والإنفاق من إقتار، وبذل السلام للعالَم» [ذكره البخاري في صحيحه].

السبب الثاني: الجهل بما أعده الله تعالى للمتقين من الجنان، أو تجاهله، أو نسيانه، أو عدم مذاكرته بين الحين والآخر، فإذا ما وقع الإنسان في شيء من هذا، فتر عن العبادة، وتكاسل عنها؛ لأنه فطر على التعلق بالشكر، وطلب الجائزة على المعروف، وقد هيأ الله ذلك لعباده إلى حد لا تتصوره أذهانهم، ولا يخطر على بالهم، ﴿هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ ﴿٥٠﴾ مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ﴾ [ص: ٤٩-٥٤].

ويقول النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: «قَالَ اللَّهُ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ [فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ]» [رواه البخاري].

غير أن فئة منهم تباطأوا الثواب، أو غفلوا عنه، فماتت أحاسيس الرغبة فيه، وضعفت الهمة في طلبه.

السبب الثالث: استبعاد العقوبات الدنيوية، والاستهانة بالعذاب الأخروي، أو الشعور بأنه عذاب معنوي فحسب، وهذا السبب قسيم لسابقه، فإنما يسعد المؤمن بإيمانه على أمرين، الرجاء في ثواب الله، والخوف من عقابه، فإذا ما استبعد المسلم حلول النقمة عليه في الدنيا بسبب ذنب أصابه، أو خطيئة ارتكبها، تمادى في طريقها غير مبالٍ بنتائج هذا الفعل.

يقول بعض السلف: «إنني أجد أثر المعصية في أهلي ودابتي».

وإني لأعجب حقاً من عدد من الناس يعيشون في حياتهم ضيقاً ونكداً، وهماً وغماً، ونفرة واضطراباً، وقد خلت بيوتهم من سماع القرآن وتلاوته، وجفت ألسنتهم من الذكر والدعاء، لا تعرف منازلهم النوافل، ولا يتراحمون بالتناصح؛ بل طلبوا السعادة في غير مظانها، ولهثوا خلف سراب التقليد، ففتروا عن الخير، وتباطأوا عن الخيرات، وسارعوا إلى الشهوات والملذات.

فأيُ ثبات على الحق يبقى، وقد أمنَ أولئك مع انحرافهم عن جادة الدين العقوبة التي حلت بغيرهم، فهل ينتظرون أن تحل بهم؟.

أما الغفلة عن عذاب الآخرة، أو الاستهانة به، فهو رأس الداء، وصميم البلاء، إن



الواحد منا ليستمع من بعض هؤلاء مقولات تقشعر منها الأبدان، فمن قائل: إن هي إلا ساعات في النار، ثم نخرج منها، ومن قائل: إنما هو عذاب روحي ومعنوي ليس إلا؛ بل استمعت لبعضهم يقول: الموتة واحدة، ولا حساب ولا عقاب، وإنهم ليقولون منكراً من القول وزوراً، ويحسبونه هيناً، وهو عند الله عظيم.

وإلا فأين هؤلاء من قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ٥٦].

أيها المسلمون: بمحبة الله، والخوف من عذابه، والرجاء في ثوابه، نجا أصحاب محمد ﴿صلى الله عليه وسلم﴾، يقول عمر بن الخطاب ﴿رضي الله عنه﴾: «لو نادى مناد من السماء: أيها الناس إنكم داخلون الجنة كلكم أجمعون إلا رجلاً واحداً، لخفت أن أكون هو، ولو نادى مناد: أيها الناس إنكم داخلون النار إلا رجلاً واحداً، لرجوت أن أكون هو» [رواه أبو نعيم].

ولما قرأ الفاروق ﴿رضي الله عنه﴾ سورة الطور فبلغ قوله تعالى ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ﴾ [الطور: ٧] بكى واشتد بكاؤه حتى مرض فعادوه؛ بل حتى شق البكاء في وجهه خطين أسودين، وكان يقال له: «مصّر الله بك الأمصار، وفتح بك الفتوح، فيقول: وددت أن أنجو لا أجر ولا وزر!».

ولما وقف عثمان بن عفان ﴿رضي الله عنه﴾ على القبر فبلّ البكاء لحيته قال: «لو أنني بين الجنة والنار لا أدري إلى أيتهما يؤمر بي، لاخترت أن أكون رماداً قبل أن أعلم إلى أيتهما أصير!».

فلنضع الثواب أمام أعيننا؛ لننهض إلى العبادة ونجدّ فيها، ولنضع العقاب نصب أعيننا؛ لنصون أنفسنا من الوقوع في المعاصي.

السبب الرابع: الانبهار بالدنيا وزينتها، والاغترار بنعمها الزائلة، وإن للدنيا من الفتنة العظيمة ما يتغيّر به حال العباد من الثبات إلى الفتور، ومن القوة إلى الضعف، من هنا حذّر خالقها سبحانه من الاغترار بها فقال: ﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِه وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِده شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّه حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّه الْغَرُورُ﴾ [لقمان: ٣٣].

إنه لابد أن نعلم أن أيام الدنيا كأحلام نوم، أو كظل زائل، إن أضحكت قليلاً أبكت كثيراً، وإن سرّت يوماً أو أياماً ساءت أشهراً وأعواماً، وإن متعت قليلاً منعت طويلاً، وما حصّلت للعبد فيها سروراً، إلا خبّأت له أضعاف ذلك شروراً.

إنما الدنيا فناء
ليس في الدنيا ثبوت
إنما الدنيا كبيت
نسجته العنكبوت

يقول الحسن البصري: والذي نفسي بيده لقد أدركت أقواماً كانت الدنيا أهون عليهم من التراب الذي يمشون عليه.

غير أنك أيها العبد لك أن تجعل هذه الدنيا بزينتها وبهرجها طريقاً إلى جنة ربك، كيف لا وهي مزرعة الآخرة وطريق لها، وهي وإن كانت ممراً، فإنها توصلك إلى المقر، فاختر مقرك في ممرك.

لا تتبع الدنيا وأيامها ذماً
وإن دارت بك الدائرة
من شرف الدنيا ومن فضلها
أن بها تستدرك الآخرة

قال الفضيل ﴿رحمه الله﴾: جعل الله الشرَّ كله في بيت، وجعل مفتاحه حبَّ الدنيا، وجعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا.

وقال رجل للفضيل بن عياض: كيف أصبحت يا أبا علي؟ فكان يثقل عليه: كيف أصبحت؟ وكيف أمسيت؟ فقال: في عافية، فقال: كيف حالك، فقال: عن أيّ حال تسأل؟ عن حال الدنيا أو حال الآخرة؟ إن كنت تسأل عن حال الدنيا، فإن الدنيا قد مالت بنا وذهبت بنا كل مذهب، وإن كنت تسأل عن حال الآخرة، فكيف ترى حال من كثرت ذنوبه، وضعف عمله، وفني عمره، ولم يتزود لمعاده، ولم يتأهب للموت، ولم يخضع للموت، ولم يتشمر للموت، ولم يتزين للموت، وتزين للدنيا [حلية الأولياء ٨/٨٦].

قَالَ الْمُسْتَوْرِدُ بْنُ شَدَّاد: «إِنِّي لَفِي الرَّكْبِ مَعَ رَسُولِ اللَّه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إِذْ أَتَى عَلَى سَخْلَةٍ مَنْبُوذَةٍ، فَقَالَ: أَتُرَوْنَ هَذِه هَانَتْ عَلَى أَهْلِهَا؟ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّه، منْ هَوَانِهَا أَلْقَوْهَا، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِه لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّه منْ هَذِه عَلَى أَهْلِهَا» [رواه أحمد وابن ماجه وغيرهما وهو صحيح لغيره].

فإذا علم العبد قيمة هذه الدنيا عند الله؛ بأن نعيمها يفنى، وجديدها يبلى، علم أنه لم يخلق لها، وإنما خلق للآخرة، فجد في العمل لها، ومزّق ثوب الفتور والتواني عن جسده، ولبس ثوب المثابرة في عبادته، ممتثلاً قول الله تعالى: ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [الحجر: ٩٩].

م/ نعي القائد الشهيد طاهر علوان الجبوري قائد كتائب ثورة العشرين في أبي غريب

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ، الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ، الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ [آل عمران: ١٦٩ - ١٧٤].

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على قائد المجاهدين محمد بن عبد الله، وعلى آله وأصحابه المجاهدين، وبعد: فبقلوب مطمئنة بنصر الله الذي لن يتأخر، وعقول مُسلِّمةٍ بحكمه ونفوسٍ راضيةٍ مذعنةٍ لقضاء ربنا وقدره، ومحتسبة للأجر الجزيل عنده؛ تعلن كتائب ثورة العشرين عن ارتقاء القائد المجاهد (طاهر علوان شلال الجبوري) قائد قاطع أبي غريب شهيدا - بإذن الله تعالى - في الساعة السادسة من مساء يوم الأربعاء (٢٤/شعبان/١٤٣١هـ - ٥/٨/٢٠١٠م)؛ نتيجة عمل غادر وذلك بتفجير سيارته بواسطة عبوة لاصقة.





والشهيد القائد (طاهر علوان الجبوري) هو ثالث قائد لقاطع أبي غريب يستشهد في ساحة المعركة بين إخوانه وأبنائه المجاهدين، وقد تم استهداف العديد من قياداتنا الميدانية خلال هذا العام، ويأتي غيابه عنا في هذه المرحلة المهمة والمفصلية من مراحل مصاولة العدو المحتل؛ ليؤكد بأن قوات الاحتلال قد أخذت تمهد الأرض لعملائها والمتعاونين معها من شتى الأصناف والألوان؛ لتنفيذ مخططاتهم الرامية إلى تصفية قادة المقاومة وأبطال الجهاد والحواضن المساندة لهم والمدافعة عنهم في الساحات الفاعلة والناشطة.

رحم الله شهيدنا الذي أبى بكل إباء أن يبتعد عن الثغر الذي يقاتل فيه على الرغم من طلب إخوانه ذلك منه - ولو لمدة قصيرة - حرصاً عليه، وتحاشياً للحملة المسعورة في البحث عنه والسعي لتصفيته؛ وتقبله قبولا حسنا وأسكنه فسيح جنانه، وأجزل مثوبته وجزاه الجزاء الأوفى الذي يتلقاه الشهداء عند ربهم، سائلين الله تعالى أن يلهم أهله وعشيرته ومحبيه الصبر على فراقه، وأن يعقبنا في إخوانه المجاهدين خيرا، ويتقبل منا ومنهم جهادنا وصبرنا ومصابرتنا، إنه ولي ذلك والقادر عليه، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

اللجنة الموحدة لفصائل التخويل

جبهة الجهاد والتغيير

كتائب ثورة العشرين

القيادة العامة

٢٦/ شعبان/١٤٣١هـ

٢٠١٠/٨/٧م





م/ رسالة الهيئة الشرعية بمناسبة شهر رمضان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خيرته من خلقه، وصفوته من عباده، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فقد قال الله تعالى في محكم التنزيل: ﴿وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [التوبة: ١٠٥].

إن من نعم الله تعالى على هذه الأمة أن جعل لها مواسم ترفع الإيمان وتزكي النفوس، وتطهر القلوب، وتسمو بالأرواح إلى خالقها، ومنها شهر رمضان الذي سيظلنا بظله عما قريب إن شاء الله شهرا مباركاً، وموسماً يحصد فيه المسلمون من الأجر العظيم والثواب الجزيل والمغفرة لمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً مصداقاً لقوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ... وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٨٥]، ولقوله عليه الصلاة والسلام: "من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه"، وقوله عليه الصلاة والسلام: "من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه".

فهو موسم الصبر والأجر والمغفرة والعتق من النيران حيث يمتحن فيه صبر المسلم على الجوع والعطش وقدرته على كبح جماح النفس عن الشهوات بعدما جبلت على الدعة والترفه والملذات.





كما وأنه موسم الجهاد في سبيل الله، حيث حدثت فيه أول وأعظم معارك الإسلام وهي معركة بدر الكبرى التي فصلت بين الحق والباطل حتى أن الله سمى ذلك اليوم فرقانا فقال تعالى: ﴿وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنفال: ٤١].

فكان النصر فيها حليف المؤمنين، وخُذل الكافرون، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٣].

واستمر على ذلك نهج سلف الأمة الصالح من الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان، يجاهدون في سبيل الله فيحقق الله النصر على أيديهم وبخاصة في شهر رمضان حيث هو موسم للجهاد كما هو للطاعة والعبادة.

وها نحن نشهد في هذا الشهر انتصار أهل الجهاد على العدو الكافر الذي سيبدأ بسحب قواته -صدق في ذلك أم كذب- من أرض الرافدين بالتزامن مع هذا الشهر، وما هذا التوافق إلا بتقدير العزيز العليم، لتظهر فيه علامات النصر واضحة جلية.

إن الضربات الموجعة التي وجهها المجاهدون الصابرون الصادقون المحتسبون المتوكلون على ربهم للمحتل طيلة السنوات التي مضت، والخسائر التي كبدوها إياه قد أرغمته على أن يعلن الانسحاب، ويحدد جدولاً له بعد أن كان يرفض ذلك في بداية الاحتلال.



فيا أيها المجاهدون! ويا أيها المسلمون! هنيئاً لكم النصر في شهركم المبارك هذا، وعليكم أن تؤدوا شكر هذه النعمة العظيمة، التي أنعم الله عليكم وذلك بمزيد التمسك بشرع الله تعالى والاستقامة عليه، والتقوى في سلوك طريقه، إمتثالا لأمره سبحانه وتعالى حيث قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠].

وأن تحرصوا كل الحرص على الصيام والقيام وأنواع البر الأخرى في هذا الشهر، شريطة الإيمان والاحتساب وأنتم أهل لذلك.

واعلموا يرحمكم الله: إن المسيرة طويلة، والطريق مليئة بالعقبات، وفيها من الصعاب ما فيها، فعليكم بالثبات والصبر والاستقامة ويقين التوكل على الله وطلب النصر والفرج منه..قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُواْ وَاذْكُرُواْ اللّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلَحُونَ ﴿٤٥﴾ وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦].

كما وندعوكم إلى ضرورة الحفاظ على وحدة العراق أرضاً، وشعبا وخيرات، والتمسك بذلك والوقوف بوجه كل مخطط من شأنه أن يسعى لتقسيم العراق، وذلك بالالتفاف والسير خلف أهل العلم من العلماء المصلحين الربانيين، والاسترشاد بآرائهم ونصائحهم وعدم الخروج عن قولهم؛ قال تعالى: ﴿فاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣]؛ وقال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ





لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلاَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ [النساء: ٨٣].

ونشدد في الوقت ذاته على عصمة دماء المسلمين وتحريم سفكها مهما اختلفت الاتجاهات والمشارب والآراء وقوفا عند قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالحَقِّ﴾ [الاسراء: ٣٣]، وقول رسول الله عليه الصلاة والسلام: "كل المسلم على المسلم حرام دمه، وماله، وعرضه".

وفي الختام نسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن ينصر المجاهدين في سبيله في كل مكان على أعدائهم، وأن يقرّ أعيننا بأن نشهد ذلك النصر عاجلا غير آجل، وأن يجمع كلمة المسلمين، ويوحد صفهم، ويحرر بلدنا "العراق" من براثن الاحتلال وسائر بلاد المسلمين، وأن يختم لنا رمضان بالقبول ويعتق فيه رقابنا من النار، إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتائب ثورة العشرين

الهيئة الشرعية

١، رمضان، ١٤٣١هـ

١١، ٨، ٢٠١٠م



رمضان شهر الجهاد...

وأن نعيش الجرح معاً

ناصر محمد الفهداوي

لم تكن المعاني التي تستقيها الأمة من شهر رمضان المبارك في سالف عهدها مثل ما تفهمه الأمة في يومها هذا من الفهم السقيم؛ من معنى وصل فيه حد اختراق المفاهيم العلمانية إلى حد التجذُّر في أذهان الكثير من المسلمين؛ وقد لا تعي الأمة أنها قد فصلت الكثير من الشعائر التعبدية المباركة عن معانيها العظيمة ومحتواها الرشيد في إحياء الأمة والمحافظة على ديمومة عوامل صناعة الحياة في الأمة.

ونرى اليوم صوراً لتعامل الأمة مع شهر الجهاد وشهر النفحات التي تحيى بها أمتنا حياة العبد المتعلق بربه والموصول بمدده، إلى صورة شهر دعائي في كل شيء، والتبعية الفكرية لما يخططه الأعداء من مؤامرات ومكايد ومخططات من أجل الإطاحة بالأمة ومن ثم الإجهاز عليها.

ويحق لسائل أن يسأل أين مكانة الأمة الإسلامية في كل ما يجري اليوم؟ في عالم يتشكل من جديد وكل دولة تأخذ مكانها في هذا العالم قيادة وريادة وتسلطاً وإمساكاً بأَزِمَّة الأمور؛ ومن يفتش بين ثنايا المشهد وزواياه لا يجد لأمة النبوة، والخلافة الراشدة، والعلم والقلم؛ والقوة والسلطان وقد كانت رائدة في ميادين الحياة كلها؛ لا يجد لها كياناً ولا سطوة ولا كلمة ولا قراراً، وهو لا يرى فيها سوى التهميش ومصادرة القرار وتبعية الإرادة ومشاهد القتل والتدمير.

وكل ما يجري اليوم من مشاهد الدماء وعويل اليتامى وصراخات الأرامل وأنين الثكالى يكاد لا يحرك في ضمائر المعنيين من أصحاب القرار وأصحاب الأموال والمترفين واللاهثين وراء الدنيا مقدار التفاتة من عين ليشعروا ما بأمتهم من مآسي خلفها الكافر المغتصب، وهو يعيث بها فتكاً وكوارث وجرائم يندى لها جبين الإنسانية على مدى وجود الخليقة منذ أول وجودها.

كلاّ، والله ما كانت العبادات تُشرّع في الأمة إلاّ وفيها أحكام وأسرار ومقاصد تؤدي أغراضاً لحياة الأمة ومنعتها، واستشعارها بكينونتها وصيرورتها بين الأمم واستقلالها بإيمان هو سرُ عزتها وفلاحها في الدنيا والآخرة يجعلها في مقدمة الركب.

والصيام في شهر رمضان المبارك عندما كان يأتي في الأمة فإنه يحيى فيها معاني الجهاد والفتوحات وإنها من النصر أقرب ما تكون فيه في سائر الشهور، ويجعل فيها من الحياة بحيث أنها تشعر بكل ما في محيطها من ملهوف يحتاج إلى إغاثة، ومصاب «اجتمعت عليه نوائب الدهر» يحتاج إلى إعانة، ومريض يحتاج إلى دواء وجريح يحتاج مداراة، ومهموم يحتاج إلى دعاء، فالأمة المسلمة كانت تعيش جرحها معاً وتعيش اللوعة والحرمان معاً، كما أنها تعيش عزة النصر والتمكين لشرع الله ورسالته ومنهج دينها القويم معاً.

فليس من معاني الصيام ولا دروس شهر الفتوحات في الأمة أن يستخذي المسلم لعدو يجتاح أمته ويحتل أرضها ويسلبها دينها وينتهك حرماتها، وليس من الحياة الإيمانية الحقة أن يعيش المسلم وهو يفترش الوثير ويركب الوطيء ويأكل الهنيء ويملك الوفير من غير أن يلتفت لجراحات أمته ولوعاتها وينتفض للمسلمين.. ورسالة الإسلام تحيى بمعاني «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن: من بات شبعان وجاره جائع» و «لا خير فيها هي من أهل النار هي تؤذي جيرانها» ومعاني أخرى كثيرة وعظيمة.

فمن يملك طبائع الشيطان لا يمكن أن يعيش قضية أمة؛ ومن يعش حياة اللهو والترف غير عابئ بما يجري حوله من أحداث لا يمكن أن يأتي بخير على أمته. وليس هنالك أضر على الأمة ممن يرضى لنفسه أن يعيش على هامش الحياة.

وبلدان تعاني سطوة الجلاّد وجرائمه وجبروته وطغيانه ومصادرته لحياة المستضعفين لا تجد لها ذكراً في قاموس حياة الملايين من المسلمين وتغيب عن أوهانهم صور ما تعانيه الأمة من التغييب والتهميش وبحار الدماء التي يسفكها كافر محتل.

ورمضان عند المجاهدين موسم لاغتراف الرحمات ونيل الفتوحات وطريق للكرامات، وهو هذا وأوسع منه عندما يستشعر المجاهد أن معاني رمضان ومفاهيمه كلها إنما تجتمع لتؤكد حقيقة الجهاد في الأمة. وأن النصر فيه كلحظة فرح تثمر بعد فترة صيام النهار، وأن له موعداً مع تمكين ربه له حين يلقاه وهو فرح بجهاد أعدائه.

فهل يعي المسلمون أن في أمتهم المسلمة اليوم ملايين الأرامل وملايين اليتامى وملايين الثكالى وملايين الجراحات في العراق وفلسطين وأفغانستان وباكستان والصومال وكشمير وغيرها من دول الإسلام؟.

وهل هم يعيشون مفاهيم رمضان ومعانيه الواسعة ودروس فتوحاته العظيمة التي تبعث الحياة في الأمة كلما دارت الأيام والأعوام؟!

الجراح تتكلم

جواد بركات علي

أنا صامتٌ وجراحُ قلبي كلُها تَتكلّمُ
لا اشتكي منها ولكن يشتكي منها الدمُ
يجري هديراً في العروق ونارُهُ تتضرَّمُ
بيتي أبيحَ وامننُا وهمٌ به نتوهَمُ
والشارعُ الممسوخ من خطواتنا يتظلمُ
خوفٌ يلفُ بطولِه وبجَنبِه يتكوّمُ
ماتتْ مباهجُ دربِنا بمرارةٍ لا تَرحَمُ
لفوُا علينا سلكَهُم وحواجزاً لا تُقحَمُ
بالوقتِ صار مسارُنا بخلافِه نَتَجرَّمُ
حرِّيةٌ مخصوصةٌ أبعادُها تتورمُ
لا ترتضي أخلاقَنا فبها الفساد مُنعمُ
حبلٌ يلفُ مصيرَنا وبهِ المكيدةُ تبرمُ
نزعوا العقولَ وأمروا حاسوبَهم يتزَعَّم
صلبٌ تحجَّرَ أمرهُ عن حملهِ لن يسأموا
نور الحضارةِ جلدهُ والجوفُ نار تُضرم
هذا الذي دارت بنا أهواؤه يَتحَكَّمُ

وفاء زوجة

مرضت زوجته الوفية فأبى زوجها إلا أن يبيت قربها، رغم رفض الطبيب ومنعه، فأمضى الليالي الطوال ينام بجانب سريرها، مفترشاً الأرض داعياً لها؛ ثم ماتت تلك الزوجة الصالحة فتألم ألماً كبيراً.

وحين عيره الرجال، قال لهم: أتعيرونني على حبي لها!؟

والله إن هذه الزوجة كانت توقظني لقيام الليل مدة عشرين عاماً فكيف لا أحبها؟!

المجالس بالأمانات

أسر رجل إلى صديقه حديثاً، ثم قال له: أفهمت؟

قال: بل جهلت.

ثم قال له: أحفظت؟

قال: بل نسيت.

سرق مصحفاً من جيراننا

جاء رجل إلى أحد القضاة يشكو ابنه الذي يعاقر الخمر ولا يصلي؛ فأنكر الابن ذلك!

فقال الرجل: أصلح الله القاضي، أتكون صلاة بلا قراءة؟

قال القاضي: يا غلام، تقرأ شيئاً من القرءان؟

قال: نعم وأجيد القراءة.

قال: فاقرأ:

قال: بسم الله الرحمن الرحيم

علق القلب ربابا بعد ما شابت وشابا

إن دين الله حق لا أرى فيـه ارتيابا

فصاح أبوه: والله أيها القاضي ما تعلم هاتين الآيتين إلا البارحة، لأنه سرق مصحفاً من جيراننا!

خواطر جهادية

نجاح عبد المؤمن

في الميدان تتزاحم الخواطر والأفكار، وتكثر لدى المجاهدين عبارات رفع الهمة والحث على الصمود وتقوية الأواصر بينهم، فكم خرّج الميدان من شعراء وأدباء، وكم تعلم فيه من المجاهدين أسس التخطيط والتطوير، وكم منهم من بلغ مبتغاه وأهدافه وما إلى ذلك في جوانب أخرى من الحياة لم يكن يظفر بها المرء قبل دخوله حلبة الجهاد وانتمائه إلى ثلة المجاهدين.

الميدان مدرسة، وطلبتها متفوقون دوماً، فهم يسعون إلى أن لا يسجل التأريخ في صفحاته أن تلامذة الجهاد الصادقين رسبوا يوماً أو تأخروا في التقدم نحو النجاح، أو أصابهم الفتور والجزع ونفاد الصبر جراء تأخر النصر واستبطائه، أو نتيجة تفوق العدو عليهم بُعدة وعتاد، أو بسبب جراح أصابتهم وقرح ألمّ بهم؛ أو لخطة خادعة نجح العدو خلالها من إحداث ثغرات في الصفوف؛ بل إنهم ليدركون أن تلك جميعها عوامل من شأنها أن ترفع هممهم وتزيدهم عزماً وإصراراً على الثبات والمضي في مسارهم الذي اختاروه، رغم كونها في ظاهراً أدوات للتثبيط وضعف العزيمة وتهاوي الهمم؛ فهذه المشاهد لا تعرف طريقها إلى قلوب أهل الجهاد، أمّا من تسللت إليه وتمكنت من تطويقه في غفلة منه أو ضعف في نفسه، أو قلة إيمان بقضيته؛ فهذا لا يُعد منتمياً إلى مدرسة المجاهدين، فضلاً عن كونه لا يليق أصلاً أن يكون جزءاً منها، ومن هنا فإن ثمة فوارق بين من آثر الخروج من الميدان مكرهاً نتيجة ما أصابه أو أوقعه تحت ضغوط النفس والركون إلى الدنيا، وبين من خرج منه عمداً ليشق الصفوف ويصدّع البناء ويحطم الأواصر، إن كليهما يعدان من النماذج المتساقطة على الطريق، لكن لكل منهما وضعه وموقفه، ولكل منهما حكمه وجزاؤه.

أما الميدان فصدره رحب أمام من تسلل الوهن إليه فاختار المفارقة تحت وقع ضغوط النفس وإتبَاع الهوى دون أن يكون معادياً للجهاد وأهله، فمكانه في مدرسة الجهاد مازال مهيئاً ليعود إليه، وإخوانه هناك لا يفرطون فيه، بل هم أحرص على عودته إليهم من حرصه على سلامته ولقد علمتنا غزوة تبوك أن أبا خيمثة ﴿رضي الله عنه﴾ حينما تأخر عن ركاب المجاهدين الذين انتدبهم النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة العسرة التي جمعت بين نقيضين في الحياة: شدة الحر وطول الطريق ومشقته من جهة، والظلال والثمار التي أينعت وطاب طعمها من جهة أخرى؛ كان مثالاً للأوابين الذين تأخروا أول الأمر ثم تداركوا أنفسهم وعادوا للالتحاق بالصفوف، فقد روى الطبراني ﴿رحمه الله﴾ عن أبي خيثمة ﴿رضي الله عنه﴾ قال: «تَخَلَّفتُ عن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في غزوة تبوك حتى مضى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾، فدخلتُ حائطاً فرأيتُ عَرِيشًا قد رُشَّ بالماء ورأيتُ زوجتي؛ فقلتُ: ما هذا بالإنصَاف إن رسولَ الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في السَّمُوم والحَميم وأنا في الظِّلّ والنَّعيم! فقمتُ إلى نَاضح فَاحتَقَبْتُهُ والى تُمَيرَات فَتَزَوَّدتُهَا، فنادتْ زوجتي إلى أين يا أبا خيثمة؟ فخرجت أريدُ رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حتى إذا كنتُ ببعض الطريق لَحقَني عُمَيرُ بن وَهب الجُمَحيُ، فقلتُ: إنك رجل جريء وإنّي أعرف حيث النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾، وإني رجل مُذنبٌ فتَخَلَّفْ عنّي حتى أخلوَ برسولِ الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾، فتخلّفَ عنّي عُمَيرٌ فلما اطلعتُ على العسكرِ فرأى الناس، فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: «كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ» فجئتُ فقلتُ: كدّتُ أهلكُ يا رسول الله، فحدثتهُ حديثي، فقال لي رسول الله خيرا ودعا لي»؛ وفي الغزوة ذاتها نجد الثلاثة الذين تخلفوا فلم يلحقوا بالجيش ولم يبلغوا ما بلغه أبو خيثمة حتى عاد النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ مكللاً بالنصر أدركوا حجم تقصيرهم فأنابوا إلى الله تعالى الذي خلّف التوبة عليهم لحكمة يريدها، فلما تبين صدقهم في التوبة تاب الله عليهم وعفا عنهم، والقصة هذه مشهورة معروفة.

أما الفريق الآخر الذين غادروا الميدان لأمر يراد؛ ليس لضعف في نفوسهم أو خلل أصابهم وإنما نكاية بالجهاد وطلابه، واتباعاً لمغريات تقدم بها العدو من خلال عملائه لتمزيق وحدة المجاهدين وصنع العقبات في طريقهم في محاولة لتخفيف الضربات المتلاحقة التي يسلطها المجاهدون على عدوهم؛ فهؤلاء هم الذين يشملهم توصيف القرآن الكريم لأهل النفاق الذين أبوا أن يظفروا بمغنم الفلاح والنجاح في مدرسة الجهاد، قال الله تعالى: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة:٨١]، ووصف القرآن الكريم واضح وصريح، إذ أن إطلاق لفظ «المخلفون» يقتضي أنهم كانوا ابتداءً ضمن معسكر أهل الإيمان حتى وإن كان وجودهم فيه ظاهرياً أو لغايات ما، إلا أنهم من المحسوبين على فريق المؤمنين؛ لكنهم تراجعوا عن مواصلة الانتماء إلى أهل الإيمان من خلال تخلفهم عن الالتحاق بمدرسة المجاهدين، ابتغاءً لإضعاف شوكة المسلمين ومحاولة لتحقيق النكاية بهم وصنع أرضية لهزيمتهم، ولهذا جاء الحكم عليهم واضحاً لا يحتمل اللبس ولا تخفى معانيه على من له قلب أو صاحب قلب، قال تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾

[التوبة: ١٤]

حصاد الكتائب

الحمد لله الذي لا إله سواه والصلاة والسلام على نبيه ومصطفاه محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فهذا حصاد إخوانكم في كتائب ثورة العشرين بمختلف مناطق العراق

التاريخ	العملية
٧/٢	إعطاب عجلة همر تابعة لقوات الاحتلال الامريكي بتفجير عبوة ناسفة شمال العراق.
٧/٧	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في قاعدة الصينية بصاروخ.
٧/١١	إعطاب آلية تابعة لقوات الاحتلال الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة شمال العراق.
٧/١٦	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في مطار بغداد بالصواريخ.
٧/٢٠	تدمير عجلة همر تابعة لقوات الاحتلال الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة شمال العراق.
٧/٢٤	قصف رتل تابع لقوات الاحتلال الأمريكي على الطريق الرابط بين كركوك والحويجة.
٧/٢٥	إشباك مسلح مع رتل تابع لقوات الاحتلال الأمريكي شمال العراق.
٧/٢٧	قصف رتل تابع لقوات الاحتلال الأمريكي على الطريق الرابط بين كركوك والحويجة.
٧/٢٩	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في قاعدة المزرعة بصاروخ.



عملية العدد
قصف قاعدة قوات الاحتلال الأمريكية في كركوك بصاروخ
جبهة الجهاد والتغيير
الجبهة الموحدة لفصائل التحرير


حملة
الشهيد القائد
طاهر الجبوري
نصر من الله وفتح قريب
حملة الشهيد القائد
طاهر الجبوري
الشهيد القائد
طاهر الجبوري
قائد كتائب ثورة العشرين في أبي غريب
حملة عمليات عسكرية ينفذها جند الكتائب
في مختلف القواطع خلال شهر رمضان المبارك